البحث الحادى عشر :

مدى توافر قيم التسامح والتعايش مع الآخر في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الاعدادية في دولة قطر

إعداد :

أ/ محمد حمد سالم النهاب المري

باحث ماجستير كلية التربية جامعة قطر

د/ محمد رجب عبد الحكيم علي

الأستاذ المساعد كلية التربية جامعة قطر

مدى توافر قيم التسامح والتعايش مع الآخر في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الاعدادية في دولة قطر

أ/ محمد حمد سالم النهاب المري
باحث ماجستير كلية التربية جامعة قطر
د/ محمد رجب عبد الحكيم علي
الأستاذ المساعد كلية التربية جامعة قطر

• **المستخلص** :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى توافر قيم التسامح والتعايش مع الآخر في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الاعدادية في دولة قطر؛ حيث تبنت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت أسلوب تحليل المحتوى، وتمثلت إجراءاتها في: بناء قائمة محكمة بقيم التسامح والتعايش مع الآخر الواجب توافرها في كتب المادة بالمرحلة، وتكونت من خمسة مجالات رئيسة لهذه القيم، (الاجتماعية – الفكرية – الاقتصادية - السياسية - الدينية)، ضمت في صورتها النهائية ٤٨ قيمة فرعية، تم في ضوئها تحليل محتوى (٦) كتب للمادة في صفوف المرحلة الثلاثة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج لعل أهمها: وجود تباين في نسب توافر قيم التسامح والتعايش مع الآخر الفرعية في كافة مجالات القائمة، وغياب تضمين بعض القيم في المجالات الفكرية والاقتصادية والسياسية والدينية. تباين توافر قيم التسامح والتعايش مع الأخر في محتوى كتب الصفوف الثلاثة بالمادة في المرحلة الإعدادية، حيث أحتل كتابا الدراسات الاجتماعية بالصف الثامن المرتبة الأولى في ترتيب تكرارات التوافر لهذه القيم ككل في كتب المرحلة، وجاء في المرتبة الثانية كتابا الصف السابع، ثم كتابا الصف التاسع في المرتبة الثالثة، حيث بلغت توزعت نسب توافر القيم فيهم على الترتيب (٤١.٩٦٪ -٣٥.٢٤٪ - ٢٢.٨٠٪) من إجمالي النسب المئوية لتكرارات القيم ككل في الكتب، ومن ثم اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة مفترضة (٠.٠٥) بين نسب تكرار القيم الرئيسة للتسامح والتعايش مع الآخر في كتب الصفوف الدراسية الثلاثة، لصالح كتابي الصف الثامن، مما يشير إلى عدم التوازن في توزيع قيم التسامح والتعايش مع الآخر بين كتب صفوف المرحلة. واتضح من خلال حساب الفروق بين نسب تكرارات مجالات القيم الرئيسة لتسامح والتعايش مع الآخر طبقا للفصل الدراسي (الأول - الثاني) وجود فروق دالة إحصائيًا بين نسب تكرارات القيم الرئيسة والقيم الكلية عند مستوى دلالة مفترضة (٠.٠٥)، وذلك لصالح كتب الفصل الدراسي الثاني لمادة الدراسات الاجتماعية بالمرحلة في دولة قطر. وفي ضوء النتائج السابقة حددت الدراسة عدة توصيات ومقترحات، ركزت بعضها حول ضرورة مراعاة التوازن بين مجالات القيم الرئيسة للتسامح والتعايش مع الآخر في تضمينها بمحتوى كتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية في الصفوف الثلاثة، من خلال تضمين موضوعات وقضايا تاريخية وجغرافية ووطنية تعكس قيم التسامح والتعايش بنسب متوازنة، وبخاصة تلك القيم التي لم يرد ذكرها في محتوى الكتب بشكل عام.

الكلمات المفتاحية: قيم، التسامح، التعايش، تحليل محتوى، كتب الاجتماعيات، المرحلة الإعدادية، قطر

The Values of Tolerance and Coexistence with Others in the Content of Social Studies Books in Preparatory School in the State of Qatar.

Mohammed Hamed AL Nahab & Dr Mohammed Ragab Ali Nosair

ABSTRACT

This study aimed to assess the availability of main and sub-values of tolerance and coexistence with others in the content of social studies books in preparatory school in the State of Qatar. This study aimed to answer five questions to define the values of tolerance and coexistence with the other and the availability of these values in its main and sub- values that should be included in the content of social studies curricula textbooks in the preparatory

schools in the State of Qatar.In order to answer these questions, this study used the descriptive approach and applied the method of content analysis. The procedures of the study included preparing a list of the main and sub-values of tolerance and coexistence with others that should be available in the study books. This list consisted of five main areas of values (social - intellectual - economic - political) - Religious), which included in its final form 48 sub-values. The Social Studies were analyzed in the three grades in light of the content of its 6 books; the study revealed several conclusions, which can be highlighted as follows:The existence of an inconsistency in the rates of availability of tolerance and coexistence with the other sub-values in all areas, and the absence of including some values in the intellectual, economic, political and religious fields.The social values of tolerance and coexistence with the other ranked first in the total frequency of availability in the content of the books of the stage as a whole in the ranking of the values of the five fields of the list, then followed by intellectual values, then political values, then economic, and finally religious values. It became clear that there are significant differences between the averages of the frequency of the availability of the areas of social values for tolerance and coexistence with others and the rest of the other values in the content in favor of the social values at the expense of the other four main values.The availability of the values of tolerance and coexistence with the other varied in the content of the books for the three grades. The two books of social studies in the eighth grade ranked first in the order of the availability of these main values, followed by the seventh and the ninth textbook. It became clear that there are significant differences between the ratios of the main values of tolerance and coexistence with the other in the books of the three grades in favor of the eighth grade, which indicates a difference in the distribution of the values of tolerance and coexistence with the other among the books of the grades.It was clear upon calculating the differences between the frequency ratios of the main values of tolerance and coexistence according to the (first - second) semester the existence of substantial differences between the rates of occurrences of the main values and the total values in favor of books for the second semester of the Social Studies in the State of Qatar. Based on that, the study identified several recommendations some of which focused on the need to take into account the balance between the main areas of values of tolerance and coexistence with the other in their presence in the content of social studies books in the preparatory stage in the three grades. This could be achieved by including historical, geographical and national topics and subjects that reflect the values of tolerance and coexistence in a balanced style and principally those values that are not mentioned in the content of books in general.

Key words: values, Tolerance, coexistence, content analysis, social studies, preparatory school, Qatar

- **مقدمة**:

يعد عالمنا العربي جزءً لا يتجزأ من ذلك العالم الذي نعيشه، نتأثر بمتغيراته ونواجه تحدياته؛ لذلك يلزمنا من المنظومة القيمية ما يلزم المجتمعات الأخرى بالإضافة الى ما تختص به المجتمعات العربية والإسلامية من صفات وعوامل خاصة تميزها عن غيرها، فمجتمعنا عليه التزام تجاه أصوله العربية وديانته الإسلامية، مما يستوجب تربية جيل جديد على قيم خاصة نضمن من خلالها ليس فقط مواكبة التغيرات ولكن مبادأتها وتحقيق آمال وتطلعات المجتمع.

فأوجب ذلك علينا أن نبحث عن السبل التي من شأنها أن تساعد النشء على التسامح والتعايش فيما بينهم داخل المجتمع وخارجه، وإعدادهم إعدادًا تربويًا سليمًا؛ لمواجهة التحديات والمتغيرات المجتمعية والعالمية وذلك من خلال إمدادهم بالمعارف والقيم والاتجاهات والمهارات اللازمة، ومناهج الدراسات الاجتماعية مرشحة أكثر من غيرها للقيام بهذا الدور المهم نظرًا لطبيعتها وارتباطها بالفرد والمجتمع في آن واحد.

وتقوم القيم بدور مهم في حياة الفرد والمجتمع، فهي جزء لا يُستهان به في الإطار المرجعي للسلوك في الحياة العامة، وتبرز هذه الأهمية في مجالات متنوعة منها التوجيه والإرشاد النفسي من خلال انتقاء الأفراد الصالحين لبعض المهن مثل رجال الدين والسياسة والمعلمين، كما تتضح أهمية القيم ودورها في التوافق النفسي والاجتماعي.

ولذلك يهتم المتخصصون في المناهج الدراسية لاسيما مناهج الدراسات الاجتماعية بالقيم بجميع أنواعها، وذلك لأن معرفة تلك القيم يُعد أمرًا ضروريًا بالنسبة لواضعي المناهج الدراسية، فعندما يلتزم المجتمع بمفهوم معين لتلك القيم، فإن ذلك يتطلب من واضعي المناهج تنظيمًا معينًا لمحتوى المناهج وتناولاً جديدًا لهذا المحتوى، بل وأدوارًا جديدة للمعلم، لكي يتم ترجمة تلك القيم في سلوك التلاميذ لمواجهة مشكلات المجتمع الذي يعيشون فيه. (سالم الميشيقري، ٢٠١٠، ١١٦)*

وإذا كان الإنسان قد أدرك مع كثرة الصراعات المحلية والإقليمية والعالمية وتزايد حدتها أن سيادة العقلانية هو السبيل الوحيد لتوفير مناخ سليم يسوده التفاهم في كل شيء، وأنه لا مجال لاستخدام العنف أو القوة، وأن الكلمة أو القرار الأخير يجب أن يستند إلى العقل، ويرتبط بهذا العقل قيم معينة تحكم الفرد وتوجه سلوكه، وبالتالي فإن أي قصور في السلوك يعني قصورًا في الجانبين الآخرين، ومن هنا فإن تقديم معارف معينة للطلاب عن القيم خاصة قيم التسامح والتعايش مع الآخر يجب أن يكون عن طريق جهد تربوي مخطط يضع في اعتباره البدايات التي تبدأ عندها عملية التربية والنهايات التي تصف الأداء الكلي المتوقع من الطلاب .(آمنة البشير وآخرون، ٢٠١٦، ٦٨)

ولقد أدركت المنظمات الدولية هي الأخرى بعد الحربين العالميتين الأولى والثانية وآثارهما المدمرة على شعوب العالم، أن السبيل إلى المحافظة على السلام وعدم اللجوء إلى الحرب هو بناء البشر أنفسهم، بحيث يدركون معنى وقيمة فكرة التسامح والتعايش مع الآخر المختلف، ولذلك فقد أكد ميثاق منظمة اليونسكو على تعزيز فكرة التفاهم الدولي عن طريق التربية المدرسية، فأنشأت شبكة المدارس المنتسبة إلى اليونسكو عام (١٩٥٣ م) والتي بلغ عددها حتى الآن (٧٠٠٠) مدرسة موزعة على (١٧٢) دولة تعني بتطبيق برنامج التربية من أجل السلام والتعاون على

* يجري التوثيق في البحث الحالي كالتالي: (المؤلف، السنة، الصفحة)

الصعيد الولي من أجل تعزيز مفهوم التفاهم بين الشعوب، وقد اكتسب هذا النظام قيمة كبيرة في المناهج الدراسية وإنتاج المواد التعليمية . (اللجنة الوطنية الكويتية للتربية والعلوم والثقافة، ٢٠٠٩، ١)

فإذا كانت القيم تعكس اتجاهات واعتقادات الشعوب الناتجة عن خبرتهم والتي تأخذ الطابع المحلي الشخصي فإن هناك قيمًا أخرى تأخذ الطابع العالمي والتي تعرف بالقيم الإنسانية أو العالمية المشتركة والتي يشترك فيها الجنس البشري، وهي تلك القيم التي تؤكد عليها التربية من أجل التفاهم الدولي والعالمي والتي يجب أن تساعد الأفراد على إدراك الاختلافات بين الشعوب، وإدراك العمومية في القيم الإنسانية بين الثقافات. (علاء مرواد، ٢٠١٠، ٣٤)

ويشير سوي هين توه Hain هين (٢٠٠٢) بأن التعليم يلعب دورًا حاسمًا في تنمية القيم العالمية المشتركة لدى الأفراد من أجل الاحترام المتبادل بين الثقافات والتفاهم والمصالحة، مثل قيم التسامح والسلام والمساواة والتعايش والتعاطف والتعاون والتضامن والأمن والعدل والحرية، وذلك عن طريق تضمين تلك المفاهيم بشكل دائم في المناهج الدراسية، وإعداد البرامج التعليمية لطلاب المدارس والجامعات في المناطق التي يوجد بها صراعات مسلحة من أجل تنمية قيم السلام والتفاهم الدولي لديهم. (سوي هين توه، ٢٠٠٢، ١١٩ – ١٢٠)

ويمكن القول بأن المجتمع العالمي لكي يواجه أخطار التباين بين دول العالم يجب أن يضع في الحسبان أهمية السعي من أجل التنمية البشرية لكل دول العالم، فالتنمية البشرية بعملياتها التي تؤدي إلى تحقيق الأمن البشري والذي هو مفهوم عالمي لا يفرق بين أبناء وطن وآخر، يمكن أن يتيح الفرصة للتسامح والبعد عن التعصب لحضارة أو ثقافة معينة.

ولا يتحقق ما سبق إلا من خلال تعليم يضيف لمعاني الحياة عند الإنسان إضافات تسمح له بتقبل وجهات النظر المختلفة فيما يتعلق بالرأي والسلوك والعقيدة، والتي يمكن أن تلعب المناهج الدراسية دورًا مهمًا في تحقيق هذا الهدف من خلال تضمينها بعض المفاهيم التي تنمي لدى أفراد المجتمع الواحد قيم التسامح مع الآخر والتعايش معه. (صالح ذياب وصادق شديفات، ٢٠١٣، ٦٤)

كما ركز المؤتمر الدولي للتعليم كيفية تحقيق أهداف التعليم فيما بين الثقافات، فقد ناقش إلى أي مدى يمكن أن يركز التعليم على القيم الإنسانية العامة التي يشترك فيها الجميع عبر الثقافات المختلفة، أو بالأحرى قدرة الثقافات المتنوعة على التعايش والانخراط في حوار؟ وأكد المؤتمر على ضرورة تضمين تلك القيم في المناهج الدراسية وخاصة في مناهج التاريخ والجغرافيا والتربية المدنية والدراسات الاجتماعية واللغات والتعليم الديني والأخلاقي، كما أكد على ضرورة تطوير المناهج الدراسية وطرق التدريس التي تتلائم مع تنوع البيئات الثقافية والاجتماعية. (اليونسكو، ٢٠٠٣، ٥٧). وتعتبر مناهج الدراسات الاجتماعية من أقرب المناهج اتصالا بمفاهيم التربية من أجل التفاهم الدولي

بحكم أنها تهتم أساسًا بدراسة الإنسان والشعوب في أماكن وأزمنة معينة، وهما جوهر مادتي التاريخ والجغرافيا، ولذلك فقد أكدت اليونسكو أثناء تدريس الدراسات الاجتماعية على أن يهتم المنهج بتنمية القيم العالمية المشتركة بين الشعوب مثل قيم التسامح والتعايش مع الآخر. (علي عبد الوهاب، ٢٠١٧، ٢١١)

ويتضح مما سبق أن مناهج الدراسات الاجتماعية لها دور مهم في تنمية القيم العالمية المشتركة مثل قيم التسامح وقيم التعايش مع الآخر، لذا يجب تضمين تلك القيم في مناهج الدراسات الاجتماعية على كافة المستويات الدراسية المختلفة، وتدريب المعلمين على استخدام استراتيجيات وأساليب تنميها، وتدريبهم على كيفية تنفيذ الأنشطة التعليمية التي تساعد على تنميها لدى الطلاب. (خميس محمد، ٢٠١٧، ٢٤٦)

كما تعد مناهج الدراسات الاجتماعية من أهم المواد الدراسية التي يمكن أن تقوم بدور كبير في تدعيم فكرة التسامح والتعايش مع الآخر ونشر ثقافة السلام وذلك لأنها تربي في نفوس الطلاب احترام الشعوب الأخرى، كما تزودهم بالمعارف والمعلومات التي تمكنهم من معرفة أسباب الحروب ونتائجها، الأمر الذي يؤدي إلى تكوين اتجاهات سلبية نحو الدمار والخراب، ويُكسبهم بعض القيم التي تعزز مفهوم السلام العالمي والتي تجعلهم أكثر قدرة على التفاهم والتسامح والتعاون ونبذ الفرقة والتعصب.

كما تلعب مناهج الدراسات الاجتماعية بفروعها المختلفة دوراً مهماً في تنمية قيم التسامح والتعايش مع الآخر لدى المتعلمين في المراحل الدراسية المختلفة، وذلك إذا ما أحسن اختيار وصياغة أهدافها ومحتوياتها من ناحية، وتدريسها وتقويمها من ناحية أخرى.

وتعد قيم التسامح وقبول الآخر والتعايش معه من أهم القيم الاجتماعية التي تسعى الدراسات الاجتماعية لتنميتها لدى التلاميذ باعتبارها قيم تدعو إليها جميع الأديان السماوية، وتحض عليها الأخلاق في جميع الديانات، فما من صفة أمر بها الإسلام إلا أن وصفت بالسماحة، وما من صفة نهى عنها إلا كانت على النقيض ذلك، كما أشارت كتب الديانة المسيحية واليهودية إلى أهمية التسامح وقبول الآخر بين البشر، والتخلص من الصراعات والحروب والنزاعات العدوانية. (نادية صالح، ٢٠١٠، ٣٣٠)

فالدراسات الاجتماعية تساعد الطلاب على معرفة الكثير عن وطنهم وعن مكانتهم بالنسبة للدول المحيطة، ودوره على المستوى العالمي وتأثير ذلك على ما يطرأ عليه من تغيرات، وكيفية تقييم هذا التأثير والعمل على تقويمه، وتقوم بتنمية قيم التسامح وقبول الآخر وتوعية التلاميذ بالأبعاد الأخلاقية فضلا عن معرفة الآخرين واحترام قبول الغير دون الاخلال بالتراث الثقافي للمجتمع. (خالد عمران، ٢٠١٧، ٩٢). وتسهم في تعليم الطلبة المبادئ التي تقوم عليها تربية التسامح، مثل: المساواة، والعدل، والعفو، والصفح من خلال أنشطة وممارسات يكون فيها

للطلبة دوراً بارزاً حتى تصبح هذه الجوانب سلوكاً مميزاً لديهم، وحتى يكون ما يتعلمه الطلبة ليس بمعزل عن جوانب الحياة التي يعيشونها داخل المدرسة أو خارجها، وتتحول من خلالها الأقوال إلى أفعال وممارسات. (يوسف العامري، ٢٠٠٧، ٥٠ -٥١)

ومناهج التاريخ في المراحل التعليمية المختلفة تتضمن العديد من القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية والتي تبرز فيها طبيعة الاختلاف في المجتمع في حقبة تاريخية إلى أخرى، تُعد ميداناً خصباً يمكن من خلالها تنمية مهارات تقبل والتعايش مع الآخر لدى المتعلمين لما تتضمنه من قيم ومبادئ ومهارات تساعد المتعلم على التكيف السليم مع المجتمع سواء مع ما يتفق معه أو مع ما يختلف معه من هذا التراث التاريخي. (فايزة السيد وطاهر الحنان، ٢٠١٧، ١٨٣) (Haslina, K. 2013, 23)

كما تتضمن هذه المناهج أموراً لا غنى عنها كتقدير التنوع والاعتماد المتبادل والحاجة إلى التعاون والتسامح والأمانة والحاجة إلى الصبر وهي أمور ضرورية لكل مجتمع إنساني يسعى إلى التقدم والتنمية، وهي مصممة لتعزيز الوحدة الوطنية والتعاون والمواطنة الصالحة وأحد أهدافه هو تنمية روح الوطنية والتسامح وفهم الآخر والتعايش معه.(Esther, 2015, 63)

وتسهم في تنمية قبول واحترام الآخر من خلال قيام المعلم بتقديم نماذج لأحداث تاريخية عبر العصور المختلفة، تساعد في تجسيد عواقب التعصب والتطرف وآثاره السلبية على كيان المجتمع أو ما ترتب عليه من انتشار الفتن والإرهاب والاغتيالات السياسية، وكذلك نماذج تعبر عن التسامح وأهميته في قبول وتقدير واحترام الآخر، وبالتالي التعايش السلمي داخل المجتمع والتي أسهمت في تكوين وتقدم الحضارات.(Bolvan, S: 2009, 35-42)

ومناهج الجغرافيا تسهم في تنمية التسامح خاصة فيما يتعلق بالتكامل بين الدول العربية، وضرورة تحقيق الوحدة بين الدول العربية وخاصة أن الوطن العربي يملك الكثير من المقومات التي تساعده على تحقيق ذلك، بالإضافة إلى أن موضوع الأنشطة الاقتصادية المختلفة يمكن أن تساعد على تحقيق التسامح الاقتصادي بين الدول العربية بأن تقدم كل دولة المورد الذي لديها فائض فيه إلى الدولة التي تعاني نقص منه وهكذا. (أحمد كمال وعبد العال عبد السميع، ٢٠١٧، ٥٣٥). وكذلك فإن مناهج الدراسات الاجتماعية تسهم في تحقيق التسامح من خلال اهتمامها بـ: (علي عبد الوهاب، ٢٠١٧، ٢١٩ -٢٢١)

- إعطاء المتعلم معلومات وحقائق تساعده على أن يكون مواطناً عالمياً من خلال دراسته لثقافات الشعوب وقضايا السلام العالمي في إطار معتقداتنا العربية والإسلامية.
- المساهمة في تصحيح المفاهيم الخاصة بالحرب والسلام من خلال تركيز مناهج التاريخ على الدعوة إلى الود والتفاهم، واختيار السلم على الحرب،

والتوجه لحل المشكلات بالطرق السلمية، وعدم التفرقة بين الأفراد والشعوب داخل المجتمع الواحد بسبب اللون أو الدين.

- تنمية الجانب السياسي، من خلال احترام حقوق الغير، واحترام الرأي والرأي الآخر، وعدم الاعتداء على الآخرين والمساواة أمام القانون ويمكن لمناهج التاريخ تحقيق ذلك من خلال التأكيد على حرية الرأي والفكر، واحترام الرأي والرأي الآخر، والاعتدال في الرأي، وعدم الاعتداء على حرية الآخرين، والتأكيد على العدل والشورى كقيم سياسية، والتعامل والتفاوض مع الآخر على أسس ديمقراطية، ومشاركة الآخرين في نشاطاتهم.
- تنمية الجانب الاجتماعي لدى المتعلم من خلال فهم المتعلم من دراسة التاريخ للعديد من المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها المجتمع حيث تحثه على المشاركة في طرح الحلول المناسبة لها، كما تساعده على فهم طبيعة المجتمع الذي يعيش فيه وعاداته وتقاليده التي يجب أن يحافظ عليها ويعمل في إطارها، وتنمي لديه التعاون، ويمكن لمناهج التاريخ تحقيق ذلك من خلال التأكيد على احترام العادات والتقاليد، وإبراز الآثار المترتبة على المشكلات الاجتماعية. وتقوية الجانب الاجتماعي من خلال العمل الجماعي والتعاوني. والحث على السلوك الاجتماعي السليم، والتعامل مع الآخر على أساس من الود والمساواة في الحقوق والواجبات، واحترام الأديان والمعتقدات، وتكوين علاقات طيبة مع الأخرين، والتفضيل وايثار الآخرين على نفسه.

ومما يؤكد على دور مناهج الدراسات الاجتماعية في تنمية قيم التسامح مع الآخر هو اهتمام كثير من البحوث والدراسات السابقة بتقييم مدى تضمينها بأهدافها ومحتوى كتبها، أو تنميتها من خلال اقتراح وحدات أو برامج دراسية أو استراتيجيات تدريسية أو تقنيات تعليمية، ومن أهم الدراسات التي اهتمت بذلك دراسة كل من: (أماني المنياوي ٢٠١٩، رنا مسلم ٢٠١٩، شيرين عبد الهادي ٢٠١٧، خميس محمد ٢٠١٧، هناء زهران ٢٠١٧ن أحمد كمال وعبد العال عبد السميع ٢٠١٧، Dasimeokuma 2017 ، Nazli 2015 ، صالح هندي وصادق شديفات ٢٠١٣، أيمن السيسي ٢٠١٢، سالم الميشيقري ٢٠١٠، نادية صالح ٢٠١٠، Taylor 2009)

هذا ومن الدراسات والبحوث السابقة التي أكدت على دور مناهج الدراسات الاجتماعية في تنمية قيم التعايش مع الآخر وضرورة البحث في مدى توافرها في محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية دراسة كل من: (محمود حسن ٢٠١٧، غادة زايد ٢٠١٧، سماح إسماعيل ٢٠١٦، Berns & et all 2009 ، علي الجمل ٢٠٠٧).

وهناك مجموعة أخرى من الدراسات اهتمت بتقويم وتطوير مناهج الدراسات الاجتماعية في ضوء قيم التسامح وقيم التعايش مع الآخر معًا، ومن هذه الدراسات دراسة كل من: (محمد عبد الدايم ٢٠١٩، إبراهيم المقحم ٢٠١٩، علي عبد الوهاب ٢٠١٧، هبة الله حلمي ٢٠١٧، فوزي الشربيني وعفت الطناوي ٢٠١٧، فايزة مجاهد ٢٠١٧، نجاة عارف ٢٠١٧، آمنة البشير وآخرون ٢٠١٦، علي معبد وطاهر الحنان ٢٠١٣).

ومن ثم يتضح من نتائج الدراسات والبحوث السابقة وتوصياتها أن منهج الدراسات الاجتماعية مرشح أكثر من غيره بحكم طبيعته للقيام بدور مهم في تنمية قيم التسامح وقيم التعايش مع الآخر، وعلى الرغم من ذلك فقد أكدت نتائج الدراسات والبحوث على وجود ضعف في تضمين قيم التسامح وقيم التعايش مع الآخر في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمراحل التعليمية المختلفة، كما أوصت بأهمية استخدام استراتيجيات تدريسية وأنشطة تعليمية لتنمية قيم التسامح والتعايش مع الآخر.

- **الإحساس بمشكلة البحث**:

يتضح من خلال نتائج الدراسات والبحوث السابقة اختلاف شكل تضمين قيم التسامح والتعايش مع الآخر في مناهج الدراسات الاجتماعية من حيث الكم والكيف من دراسة إلى أخرى، لذلك فإن تقييم منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية بدولة قطر في ضوء قيم التسامح والتعايش مع الآخر أصبح ضرورة للتعرف على مدى تضمين تلك القيم في محتوى المنهج الحالي لمساعدة متخذي القرار فيما يتعلق بتطوير مناهج الدراسات الاجتماعية على أسس علمية رصينة.

كما تضمنت رؤية قطر ٢٠٣٠ م في جانب التنمية الاجتماعية بنودًا عديدة تهدف إلى تحقيق قيم العدل والمساواة والحرية وتحقيق الأمن والسلم العالميين وغرس وتطوير روح التسامح والحوار البناء والانفتاح على الآخرين على الصعيد الوطني والدولي، كما أكدت الرؤية على رعاية ودعم حوار الحضارات والتعايش بين الأديان والثقافات المختلفة من خلال مبادرات سياسية ومعونات تنموية وإنسانية. (الأمانة العامة للتخطيط التنموي بدولة قطر، ٢٠٠٨).

وللتأكد من ضرورة القيام بالبحث الحالي قام الباحثان بدراسة استطلاعية لتحليل محتوى كتاب الفصل الدراسي الأول بالمستوى السابع بمنهج الدراسات الاجتماعية بدولة قطر طبعة٢٠٢٠م – ٢٠٢١م في ضوء قيم التسامح وقيم التعايش مع الآخر، وقد أثبتت النتائج كما هو موضوع في جدول (١) قصور محتوى الكتاب في تضمين قيم التسامح وقيم التعايش مع الآخر في وحداته ودروسه، حيث بلغت تكرارات قيم التسامح (١٢٣) جملة بنسبة مئوية ١١.٦٨، كما بلغت تكرارات قيم التعايش (٦٨) جملة بنسبة مئوية ٦.٤٥ ٪.

جدول (١) نتائج الدراسة الاستطلاعية لتحليل محتوى كتاب الفصل الدراسي الأول بالمستوى السابع بمنهج الدراسات الاجتماعية بدولة قطر

م	قيم التسامح مع الآخر	التكرار	النسبة المئوية	قيم التعايش مع الآخر	التكرار	النسبة المئوية
١	القيم الاجتماعية	٤٦	٤.٣٦	تقبل الآخر	٣٣	٣.١
٢	القيم الفكرية	٤٥	٤.٢٧	التعاون مع الآخر	١٤	١.٣
٣	القيم الاقتصادية	–	–	التواصل والحوار مع الآخر	٢	٠.١٨
٤	القيم السياسية	٢٠	١.٨٩	تقدير الآخر	٢١	١.٩
٥	القيم الدينية	١٢	١.١٣		٦٨	٦.٤٥
	المجموع	١٢٣	١١.٦٨			

• **مشكلة البحث وأسئلته**:

واستناداً إلى ما سبق فيمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما درجة توافر قيم التسامح وقيم التعايش مع الآخر في كتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

- ما قيم التسامح مع الآخر الواجب تضمينها في كتب مناهج الدراسات الاجتماعية المناسبة لطلاب المرحلة الإعدادية؟
- ما قيم التعايش مع الآخر الواجب تضمينها في كتب مناهج الدراسات الاجتماعية المناسبة لطلاب المرحلة الإعدادية؟
- ما مدى توافر قيم التسامح مع الآخر في محتوى كتاب المستوى السابع بمنهج الدراسات الاجتماعية بدولة قطر؟
- ما مدى توافر قيم التسامح مع الآخر في محتوى كتاب المستوى الثامن بمنهج الدراسات الاجتماعية بدولة قطر؟
- ما مدى توافر قيم التسامح مع الآخر في محتوى كتاب المستوى التاسع بمنهج الدراسات الاجتماعية بدولة قطر؟
- ما مدى توافر قيم التعايش مع الآخر في محتوى كتاب المستوى السابع بمنهج الدراسات الاجتماعية بدولة قطر؟
- ما مدى توافر قيم التعايش مع الآخر في محتوى كتاب المستوى الثامن بمنهج الدراسات الاجتماعية بدولة قطر؟
- ما مدى توافر قيم التعايش مع الآخر في محتوى كتاب المستوى التاسع بمنهج الدراسات الاجتماعية بدولة قطر؟

• **أهداف البحث**:

يهدف البحث الحالي إلى تحقيق ما يلي:

- الكشف عن مدى توافر قيم التسامح مع الآخر في محتوى كتب منهج الدراسات الاجتماعية بمستويات المرحلة الإعدادية الثلاث.
- الكشف عن مدى توافر قيم التعايش مع الآخر في محتوى كتب منهج الدراسات الاجتماعية بمستويات المرحلة الإعدادية الثلاث.
- الكشف عن دلالة الفروق بين نسبِ توافر قيم التسامح مع الآخر في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية طبقا للمستوى الدراسي (السابع – الثامن – التاسع).
- الكشف عن دلالة الفروق بين نسبِ توافر قيم التعايش مع الآخر في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية طبقا للمستوى الدراسي (السابع – الثامن – التاسع).
- الكشف عن دلالة الفروق بين نسبِ توافر قيم التسامح مع الآخر في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية طبقا للفصل الدراسي (الأول – الثاني).

- الكشف عن دلالة الفروق بين نسب توافر قيم التعايش مع الآخر في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية طبقا للفصل الدراسي (الأول – الثاني).

• أهمية البحث:

يستمد البحث الحالي أهميته من أنه:

- يقدم قائمتين لكل من قيم التسامح وقيم التعايش مع الآخر والتي يجب تضمينها في محتوى منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية في دولة قطر، ويعد ذلك إثراءً للدراسات العربية التي تركز على هذا المجال البحثي في دولة قطر تحديدا، حيث لوحظ ندرة الدراسات السابقة في ذلك، وهو ما يمكن أن يستفيد منه باحثون اخرون في دراسة مناهج مواد أخرى بذات المرحلة أو غيرها.
- يقدم عرضًا شاملاً لكل من قيم التسامح وقيم التعايش مع الآخر؛ مما يساعد مخططي مناهج الدراسات الاجتماعية وأيضا معلمي المادة في المرحلة الإعدادية على إدراك الصورة الكلية لهذه القيم باعتبارها قيمًا عالمية تشترك فيها جميع الشعوب والثقافات.
- يرصد مدى توافر كل من قيم التسامح وقيم التعايش مع الآخر في محتوي كتب مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية، وهو ما يمكن ان يستفيد منه متخذو القرار ومطور هذه المناهج مستقبلا بإذن الله.

• حدود البحث:

- الحدود المكانية: يقتصر هذا البحث على كتب مناهج الدراسات الاجتماعية المقررة رسميا بالمرحلة الإعدادية في دولة قطر.
- الحدود الزمانية: تم إجراء عملية تحليل محتوى كتب مناهج مادة الدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية خلال الفصل الدراسي خريف ٢٠٢٠، وشمل التحليل كتب الدراسات الاجتماعية المعتمدة للفصل الدراسي الأول والثاني للعام الأكاديمي ٢٠٢٠ - ٢٠٢١.
- الحدود الموضوعية:
  - ✓ تم تحليل محتوى كتب مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية في الصفوف الثلاثة (السابع والثامن والتاسع) في ضوء بنود قائمتي قيم التسامح وقيم التعايش مع الآخر الرئيسة والفرعية والتي أعدها الباحث في هذا البحث.
  - ✓ تم الاقتصار على قيم التسامح التالية: (الاجتماعية، الفكرية، الاقتصادية، السياسية، الدينية).
  - ✓ تم الاقتصار على قيم التعايش مع الآخر التالية: (تقبل الأخر، التعاون مع الآخر، التواصل والحوار مع الآخر، تقدير الآخر).

• أدوات البحث:

- استبانة تحديد قيم التسامح مع الآخر المناسبة لطلاب المرحلة الإعدادية.
- استبانة تحديد قيم التعايش مع الآخر المناسبة لطلاب المرحلة الإعدادية.

- استمارة تحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية في ضوء قيم التسامح مع الآخر.
- استمارة تحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية في ضوء قيم التعايش مع الآخر.

- **فروض البحث**:

يستهدف البحث الحالي التحقق من صدق الفروض التالية:

- لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين نسب تكرارات قيم التسامح مع الآخر في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية طبقا للمستوى الدراسي (السابع – الثامن – التاسع)؟
- لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين نسب تكرارات قيم التعايش مع الآخر في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية طبقا للمستوى الدراسي (السابع – الثامن – التاسع)؟
- لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين نسب تكرارات قيم التسامح مع الآخر في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية طبقا للفصل الدراسي (الأول – الثاني)؟
- لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين نسب تكرارات قيم التعايش مع الآخر في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية طبقا للفصل الدراسي (الأول – الثاني)؟

- **مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية**:

- **تحليل المحتوى** content analysis

يُعرف تحليل المحتوى إجرائيًا بأنه: الوصف الكمي الموضوعي لمحتوى كتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية بدولة قطر في ضوء قيم التسامح وقيم التعايش مع الآخر، وذلك من خلال حصر عدد تكرارات ونسب تضمين تلك القيم في محتوى الكتب الدراسية في جداول معدة لذلك.

- **قيم التسامح مع الآخر**:Tolerance values

يقصد بقيم التسامح مع الآخر إجرائيًا بأنها: مجموعة من المبادئ والمعايير المستمدة من الشرائع الدينية والمواثيق الوضعية التي توجه سلوك الطلاب بالمرحلة الإعدادية نحو الاعتراف بتعددية المواقف الإنسانية للآخرين وتعددية أفكارهم وثقافاتهم والتمتع بحقوقهم وحرياتهم مما يجعلهم يتعاملون معهم بإيجابية دون تمييز والتي وردت في قائمة قيم التسامح مع الآخر التي أعدها الباحثان.

- **قيم التعايش مع الآخر**: coexistence values

يقصد بقيم التعايش مع الآخر إجرائيًا بأنها: مجموعة من المبادئ والمعايير المستمدة من الشرائع الدينية والمواثيق الوضعية والتي توجه سلوك طلاب المرحلة الإعدادية لتقبل الآخرين والتعاون معهم والتواصل والحوار معهم بل وتقديرهم من أجل العيش معهم في سلام والتي وردت في قائمة قيم التعايش مع الآخر التي أعدها الباحثان.

• **الإطار النظري للبحث**:

• **أولاً: قيم التسامح مع الآخر ومناهج الدراسات الاجتماعية**:

أظهرت الأدبيات التربوية في مجال تنمية قيم التسامح تصنيفات مفهوم التسامح التي يجب إكسابها للطلاب خاصة في المراحل العمرية الأولى، فقد تم تصنيفا لبعض مفاهيم التسامح الواجب تنشئة الطلاب عليها، أولهما مفهوم التسامح مع الذات: وشملت (التسامح مع الذات في مواقف الفشل، تحمل الأعباء وتحمل أذى الآخرين) وثانيهما مفهوم التسامح مع الآخرين: وشملت (تقبل الفرد الاختلاف يبنه وبين أقرانه مهما كان اختلاف سواء من حيث الشكل أو النوع أو الدين). (فايزة مجاهد، ٢٠١٧، ١١١ – ١١٢)

ويعرف مفهوم التسامح بأنه: موقف إيجابي يتضمن العفو والصفح والإقرار بحق الآخرين في التمتع بحقوقهم وحرياتهم دون مساومة أو تنازل أو إنقاص لحقوق غيرهم رغبة في التعايش السلمي. (أحمد كمال وعبد العال عبد السميع، ٢٠١٧، ٥٢٤)

كما عُرف التسامح بأنه: الاحترام وقبول الآخر بكل ما يرتبط به من ثقافة وحضارة وسلوك ودين وعرق وغيرها من الاختلافات بين الناس في عالمنا. (أسماء عبد الحميد، ٢٠١٧، ٧٠٣)

كما عُرف التسامح بأنه: فن العيش المشترك وتأمين التعايش في إطار التباين، وهو يعني الاعتراف بتعددية المواقف الإنسانية، وتنوع الآراء والقناعات والأفعال، وهو الاعتراف بأن تأكيد الذات يقتضي الاعتراف بالآخر (يوسف صافي، ٢٠٠٧، ٣)

كما عُرف التسامح بأنه: مجموعة المبادئ المتعلقة بإيمان الفرد بتعدد الآراء وتباين الأفكار تتكون لديه من خلال تفاعله في المواقف والخبرات مع الآخرين ممن يختلف معهم سواء في العقيدة أو الانتماء الفكري. (Konchok,K.H. 2004, 34)

كما عُرفت قيم التسامح بأنها: مجموعة الأفكار والمبادئ والأحكام التي توجه سلوك الفرد (المتعلم) نحو العفو عمن يسئ إليه، واحترام تعدد الآراء، وتباين الأفكار وحق الآخرين في حرية التعبير عن أفكارهم ومعتقداتهم، وقبول وتقدير تنوعهم على الرغم من اختلافه معهم. (فايزة مجاهد، ٢٠١٧، ١١١)

كما عُرفت قيم التسامح: معايير مستمدة من الشرائع الدينية والمواثيق الوصفية يتم الحكم بها على الأفكار، والأشخاص، والسلوكيات والأعمال والموضوعات داخل المواقف التعليمية الفردية والجماعية (شيرين عبد الهادي، ٢٠١٧، ٦٠٧)

كما عُرفت قيم التسامح هي: مجموعة من القيم الفاضلة والتي تمكن الفرد من رقي الأخلاق والتعايش مع الآخر برحمة وعفو دون التمييز بين العادات والتقاليد المختلفة. (حلمي، ٢٠١٧).

ويمكن القول بأن قيم التسامح تمثل أحد القيم الإنسانية والأخلاقية، والتي تعني بأن يحرص الفرد على العفو عند المقدرة وعدم رد الإساءة بالإساءة لما يحقق وحدة المجتمع والتماسك والتعايش السلمي مع الآخر (عصام عبد الشافي، ٢٠١٢، ١٩٤)

وتأسيسًا على ما سبق يمكن القول بأن مناهج الدراسات الاجتماعية تستطيع الاسهام في تحقيق التسامح في أروع صوره وأعمق معانيه من خلال إحداث التوازن بين متطلبات العصر الحالي، وبين تفعيل الدور الاجتماعي للفرد نظرًا لأن وظيفتها لا تقف عند حدود المجتمع المحلى أو الوطن، وغنما تمتد لتشمل المحيط الإنساني لتعطى للدارسين صورة واقعية عن الأوضاع في العالم، وتبصرهم بالمشكلات التي تهددهم كالعنف والتعصب والدعوات العنصرية. (سالم الميشيقري، ٢٠١٠، ١٢٠ – ١٢١)

وتعد مقررات الدراسات الاجتماعية بحكم طبيعتها ميدانًا خصبًا يمكن من خلالها تنمية قيم التسامح والتعايش مع الآخر لدى المتعلمين لما تتضمنه من قيم ومبادئ ومهارات تساعد المتعلم على التكيف السليم مع المجتمع سواء مع ما يتفق معه أو مع ما يختلف معه من هذا التراث التاريخي والجغرافي، وقد أسهم في ذلك ما تتضمنه هذه المقررات من القضايا الدينية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية والتي برز فيها طبيعة الاختلاف في المجتمع من حقبة تاريخية إلى أخرى.

ووفقا لطبيعة مناهج الدراسات الاجتماعية وما يشتمل عليه من دراسة للقضايا الوطنية والانتماء الوطني والحوار، فإن تضمين قيم التسامح يمكن أن يُسهم في تشكيل وعي الطلاب وبناء فكر متزن مبصر قادر على استشعار قيم التسامح والتعايش مع الآخر في عصر امتلأ بالصراعات والتوجهات الفكرية، فمحتوى تلك المناهج بحكم طبيعتها التفاعلية بين الإنسان والبيئة يمكن أن تنمي قيم التسامح والتعايش مع الآخر من خلال الآتي: (عبد الوهاب، ٢٠١٧) (علي معبد وطاهر الحنان، ٢٠١٣، ١٠٤)

- يقدم محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية نماذج من تعدد ثقافات الشعوب، وتعدد الديانات في المجتمع الواحد ومدى اختلافها عبر عصور التاريخ، وكيف تعايش وتسامح أفراد هذه الشعوب على الرغم من اختلافهم.
- يتضمن محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية نماذج مشرفه لشخصيات تاريخية ومؤسسات ومنظمات كان لها دور في حل الصراعات بطريقة سلمية.
- تحتوي مناهج الدراسات الاجتماعية ومقرراتها على عديد من موضوعات التعايش مع الآخر من بينها (التفاهم الدولي – السلام العالمي – حقوق الإنسان – المواطنة – التربية المدنية، وغيرها).
- تهتم مناهج ومقررات الدراسات الاجتماعية بدراسة ترابط وتشابك العلاقات والمصالح بين الشعوب، وتبرز الاعتماد الإيجابي للمجتمعات على بعضها البعض متمثلا في زيادة حركة التجارة ونمو السياحة وتبادل الأيدي العاملة والموارد الطبيعية، الأمر الذي يمكن أن يرسخ قيم التسامح والتعايش مع الآخر.

- تقدم مناهج الدراسات الاجتماعية من خلال مقرراتها صورا لفض الصراع، وإقامة السلام ودعم الديمقراطية في المجتمع.

واستنادًا إلى ما سبق يرى الباحث أنه يمكن تحديد أساليب تنمية قيم التسامح من خلال مناهج الدراسات الاجتماعية كالتالي:

- إبراز الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الداعية إلى التسامح وكذلك التطبيقات العملية للتعايش في التاريخ الإسلامي.
- تناول القضايا المرتبطة بأبعاد التسامح مع الآخر في المنهج من المنظور الإسلامي لتوضيح الجذور الراسخة لهذه الأبعاد في التراث الإسلامي.
- الجمع بين الأصالة والمعاصرة في مناهج الدراسات الاجتماعية، وهذا يتطلب مراعاة التغيرات التي تطرأ على المجتمع فكريً وسياسيًا واجتماعيًا واقتصاديًا.
- تناول موضوعات تاريخية وجغرافية ووطنية واجتماعية تبث ثقافة التسامح وتدعو إلى السلام والقيم النبيلة والتعايش مع الآخرين وتجنب الصراعات.
- تأكيد مناهج الدراسات الاجتماعية على احترام وجهات النظر وتقدير الثقافات المختلفة وتقبل النقد ورحابة الصدر في المناقشة.
- استخدام استراتيجيات التدريس التي تعتمد على التعاون لغرس قيم التسامح والتعاون وقبول التنوع الثقافي.
- اهتمام مناهج الدراسات الاجتماعية بالحرص على احترام العقائد والحضارات الأخرى واحترام الرأي الآخر وحقوق الإنسان ونبذ العنف والتعصب والتطرف الفكري والعقائدي.
- تأكيد مناهج الدراسات الاجتماعية على أهمية التعاون والتبادل الاقتصادي ما بين الدول المختلفة والتضامن الدولي أثناء الازمات.
- تأكيد مناهج الدراسات الاجتماعية على نقد الأفكار والمعتقدات المجتمعية الخاطئة التي تدفع الطلاب غالبا إلى عدم التسامح مع الآخرين.
- التأكيد على أهمية دور المعلم في تنمية قيم التسامح، فالمعلم الناجح يسهم في غرس مبادئ وأخلاقيات تدعم التسامح والتفاهم المتبادل.

• **ثانيًا: قيم التعايش مع الآخر ومناهج الدراسات الاجتماعية:**

يطلق التعايش في اللغة بمعنى: عاش: عيشًا وعيشةً، ومعاشًا: صار ذا حياةٍ فهو عائش، أعاشه: جعله يعيش، يقال: أعاشه الله عيشة راضية، وعايشه: عاش معه، وعيشة: أعاشه، تعايشوا: عاشوا على الألفة والمودة، ومنه: التعايش السلمي. (مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٤، ٦٣٩).

ويطلق الآخر في الاصطلاح على: من يكون مختلفًا من حيث الدين، أو الثقافة، أو اللغة، أو اللون، أو الجنس، أو التوجه الأيديولوجي والفلسفي، أو الذكاء، أو الميول، أو السن، أو الفكر (إلهام فرج، ٢٠٠٦، ٢٨)

أما عن مفهوم التعايش مع الآخر فهناك العديد من التعريفات نذكر منها ما يلي:

يعرف Bar-Tal (2004, 253) التعايش مع الآخر بأنه: حالة ذهنية يتقاسمها أفراد المجتمع الذين يعترفون بحقوق مجموعة أخرى في الوجود بسلام كشريك شرعي، وعلى قدم المساواة مع الخلافات التي يجب حلها بطرق غير عنيفة.

ويعرف بأنه: قدرة الفرد على التعايش مع الآخرين على اختلاف أديانهم وأجناسهم ومذاهبهم الفكرية داخل المجتمع وخارجة على المودة والألفة يحترم كل منهم حقوق الآخر وعاداته وتقاليده ودينه وقيم مجتمعه الذي يعيش فيه (علي الجمل، ٢٠٠٧، ١٠٧)

ويعرفه عبد السلام غالب بأنه: الاحترام والقبول والتقدير للتنوع ولأشكال التعبير والصفات الإنسانية المختلفة، واتخاذ موقف إيجابي فيه إقرار بحق الآخرين في التمتع بحقوقهم وحرياتهم الأساسية المعترف بها عالميًا. (عبد السلام غالب، ٢٠١٣، ١٤)

ويعرف أيضًا بأنه: ممارسات المتعلم التي تحقق قدرًا من التفاعل الإيجابي مع الآخرين المختلف معهم ثقافيًا أو دينيًا أو عقائديًا أو جنسيًا وتدفعه لتقبل وقبول وتقدير تنوعهم الثقافي على الرغم من اختلافه معهم. (علي معبد وطاهر الحنان، ٢٠١٣، ١٠٥)

ويعرف Esther بأنه: القدرة على التواصل مع الآخرين بسلام واحترام، لفهم بعضنا البعض وزيادة الثقة فيما بيننا. (Esther,2015, 36)

كما يعرفه محمود حسن بأنه: قدرة الفرد على العيش مع الآخرين - داخل المجتمع وخارجه - المختلفين معه في الخصائص الديموغرافية كالدين، والجنس، واللغة، والمذهب، والثقافة، ويقوم هذا التعايش على أساس من المساواة، والحرية، والتسامح، وتقبل الحق في التنوع، والتواصل والتعاون مع الآخرين، واحترام الرأي وتقبله. (محمود حسن، ٢٠١٧، ٤٣٥)

وتعرفه نوران مهنى بأنه: التعايش مع الآخر أو الآخرين المخالفين لك فكرًا أو اعتقادًا أو ثقافة، وأن تقبل هذا الاختلاف، والاعتراف بأن الآخر موجود للوصول إلى نقطة تلاقي وقاسم مشترك يعود بالنفع على المجتمع من أجل المصالح العامة وتحقيق الإخاء الإنساني لنبذ العنصرية والتمييز العرقي والطائفي، ومن أجل العيش في سلام مع النفس ومع الآخرين وقبول التشاركية والتعددية لعدم تحويل الصراعات والخلافات إلى كراهية وبغضاء. (نوران مهنى، ٢٠١٧، ١١٩٩)

وتعتبر مناهج الدراسات الاجتماعية من المناهج الدراسية التي لها دور مهم في حياة الأمم والحضارات المختلفة حول العالم، فهي تستمد أهدافها من طبيعة المجتمع وقيمه وثقافاته ومعتقداته، وترتبط وقائعها بالأحداث التي تمر بها الشعوب، ويعتمد عليها المجتمع في بناء شخصية الفرد وفقا لمعتقداته وقيمه، وتعزز ثقافة الحوار والتعاون والتعايش السلمي في المجتمعات والسلام والاحترام والتسامح وقبول الآخر المختلف في الفكر والثقافة والمعتقدات.

وتتضمن مناهج الدراسات الاجتماعية في مراحل التعليم المختلفة العديد من القضايا، التي تبرز فيها طبيعة الاختلاف في المجتمع من حقبة تاريخية إلى أخرى، لهذا فهي تُعد ميدانًا خصبًا يمكن من خلالها تنمية قيم التعايش مع الآخر لدى المتعلمين لما تتضمنه من قيم ومبادئ ومهارات تساعد المتعلم على التكيف السليم مع المجتمع سواء ما يتفق معه أو يختلف مع هذا التراث التاريخي (علي معبد وطاهر الحنان، ٢٠١٣، ١٠٦)

كما يقدم محتوى منهج الدراسات الاجتماعية نماذج من تعدد ثقافات الشعوب، وتعدد الديانات في المجتمع الواحد، ومدى اختلافها عبر العصور التاريخية، وكيف تعايش أفراد هذه الشعوب، على الرغم من اختلافهم، كما يتضمن نماذج مشرفة لشخصيات تاريخية، ومؤسسات كان لها دور في حل الصراعات والنزاعات بطريقة سلمية، وكان لها دور إيجابي في القضاء على الانحرافات والتطرف الفكري منذ أقدم العصور (غادة زايد، ٢٠١٧، ٩٨٧)

وتعزز مناهج الدراسات الاجتماعية الوقائع التاريخية بتسليط الضوء على الكثير من المواقف الإنسانية من خلال الاقتداء بسير الرسل والأنبياء والقادة وأصحاب الرأي، وما أثبته الواقع التاريخي أن التعايش مع الآخر يتمثل في كونه يقر ثقافة الاختلاف، ويقبل التنوع ويعترف بالتغاير ويحترم ما يميز الأفراد، ويقدر ما يختص به كل شعب من مكونات ثقافية امتزج فيها ماضيه بحاضره، والتسليم بأنه إذا كان لهؤلاء وجود فلأولئك وجود، وإذا كان لهؤلاء دين له حرمته فلأولئك دين له الحرمة نفسها (نوران مهنى، ٢٠١٧، ١٢١٣)

وبالتالي فإن تضمين مناهج الدراسات الاجتماعية لقيم التعايش مع الآخر ينمي لدى الطلاب الوعي بحقوق الإنسان كالحق في حرية المعتقدات والتعبير عن الرأي، ويكسبه القدرة على التسامح ونبذ العنف وتشجيعه على المشاركة في الحياة العامة، كما تكسبه نسقًا قيميًا إنسانيًا يضع في الاعتبار الاختلافات الثقافية بين المجتمعات، وتجعله واسع الأفق، بحيث يكون قادرًا على الانفتاح على ثقافات وحضارات أخرى (إلهام فرج، ٢٠٠٦، ٣٣)

ولا شك أن مادة الدراسات الاجتماعية تسهم في تعليم الطلاب قبول التنوع والاختلاف والعيش بسلام مع الآخرين، كما أنه مصدر لتعليم الثقافات المختلفة في محتواه للطلاب، فهو يبدأ من مجرد معرفة الحضارات ويمتد إلى تفسير عواقب التعصب، وكره الأجانب، والعنصرية، وعدم التطرف، فهو يقدم الماضي والحاضر من وجهة نظر تاريخية، ووجهة نظر المستقبل في الحوادث المختلفة، وأحيانًا يقدم الحلول للعديد من المشكلات، وتساعد أيضًا على تطوير مهاراتهم في تحليل وتفسير العلاقات التي تربط الأحداث في الوقت المناسب، وتحديد الأسباب والتفكير في النتائج. (Bolovan, 2009, 38)

ومن ثم فإن مناهج الدراسات الاجتماعية تسهم في تشكيل فكر الطلاب وتوجهاتهم إذ يعرض محتواها بعض القيم التي تميزت بها الشخصيات التاريخية

المؤثرة عبر العصور والتي يمكن أن تسهم في إكساب الطلاب صفات المواطن الصالح، كما أن طبيعة موضوعات الدراسات الاجتماعية تساعد على تنمية قيم التعايش مع الآخر من بينها: السلام العالمي، التفاهم الدولي، المواطنة، حقوق الإنسان، كما أنه تتضمن نماذج مشرفة كان لها دور رئيسي في حل الصراعات والنزاعات القائمة.

ومما سبق يتضح أن الدراسات الاجتماعية بحكم طبيعتها من أكثر العلوم الاجتماعية ارتباطا بالواقع وبالأحداث الجارية في المجتمع الذي نعيش فيه، كما أنه يتضمن العديد من القضايا والأحداث السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية، وتبرز للدور المهم لعملية التواصل الثقافي والاجتماعي بين الشعوب، وكيف أنه من الصعوبة بمكان أن يعيش الإنسان مع نفسه دون أن يختلط ببقية المجتمعات الأخرى ويتوافق معهم، وكيف تؤدي الحروب والنزاعات لهلاك الأمم والشعوب، ومن جهة أجرى كيف لنبذ العنف والتطرف بين الشعوب أن ينشر ثقافة المحبة والسلام والعيش في أمان، ولا سبيل للعيش في سلام وأمان إلا بنشر قيم التعايش السلمي بين الأفراد والحث على العطف والرحمة بين المجتمعات والشعوب.

- **ثالثًا: دراسات وبحوث سابقة اهتمت بتطوير مناهج الدراسات الاجتماعية في ضوء قيم التسامح مع الآخر.**

دراسة سالم الميشيقري (٢٠١٠) والتي اهتمت بالتعرف على قيم التسامح والحوار والتنوع الثقافي المتضمنة في المناهج الدراسية العمانية لا سيما مناهج الدراسات الاجتماعية، وقد توصلت الدراسة إلى أن مناهج الدراسات الاجتماعية العمانية اهتمت بصورة كبيرة بتضمين تلك القيم في أهدافها ومحتواها وفي بقية عناصر المنهج الدراسي.

دراسة ذياب هندي وصادق شديفات (٢٠١٣) والتي اهتمت بالتعرف على قيم التسامح في منهاج التربية الوطنية بالجامعة الهاشمية الأردنية، وأثبتت النتائج ضعف تمثيل قيم التسامح بمنهاج التربية الوطنية وعدم وجود فروق بين تكرارات هذه القيم، وقدمت الدراسة تصورًا مقترحًا لتفعيل الاهتمام بقيم التسامح في مناهج التعليم بالجامعة الهاشمية.

دراسة خالد عمران (٢٠١٧) والتي اهتمت بالتعرف على أثر إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وأثره على قيم التسامح وقبول الآخر لدى طلاب كلية التربية جامعة سوهاج من وجهة نظرهم، وقد أظهرت نتائج الدراسة آثارًا سلبية مرتفعة ومتوسطة لمواقع التواصل الاجتماعي على قيم التسامح وقبول الآخر وأوصت الدراسة بضرورة تضمين قيم التسامح ببرامج إعداد المعلم ونشر الوعي بمخاطر مواقع التواصل الاجتماعي على منظومة القيم بوجه عام وقيم التسامح بوجه خاص.

دراسة شيرين عبد الهادي (٢٠١٧) والتي استهدفت تقويم مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية في ضوء بعض قيم التسامح، حيث قامت بإعداد

قائمة معيارية بمؤشرات قيم التسامح وقامت بتحليل محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية في ضوئها، وتوصلت الدراسة إلى أن محتوى مناهج الصف الأول والثاني عكست قيم التسامح بشكل كاف، أما محتوى منهج الصف الثالث يعكس قيم التسامح بصورة غير كافية، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتضمين قيم التسامح في منهج الصف الثالث الإعدادي.

دراسة حنان محمد (٢٠١٧) والتي اهتمت بالتعرف على فاعلية مدخل التحليل الأخلاقي في تدريس التاريخ على تنمية مهارات الحكم القيمي وقيم التسامح وقبول الآخر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وأظهرت النتائج تفوق تلاميذ المرحلة الإعدادية اختبار مهارات الحكم القيمي ومقياس قيم التسامح وقبول الآخر بعد دراستهم الوحدة التجريبية في ضوء مدخل التحليل الأخلاقي، وأوصت الدراسة بإعادة صياغة مناهج الدراسات الاجتماعية بما يتفق مع مدخل التحليل الأخلاقي.

دراسة فايزة مجاهد وطاهر الحنان (٢٠١٧) والتي اهتمت بتحديد الكفاءات التدريسية اللازمة لمعلمي التاريخ لتنمية السلوكيات المتصلة بأبعاد التسامح ومهارات تقبل الآخر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، حيث تم تحديد الممارسات التدريسية لدى معلمي التاريخ التي ترتبط بأبعاد التسامح وأثرها في تنمية قيم التسامح ومهارات قبول الآخر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وقد أسفرت النتائج عن تأثير الممارسات التدريسية التي يستخدمها معلمي التاريخ أثناء تدريس وحدة في التاريخ الإسلامي في تنمية قيم التسامح ومهارات قبول الآخر لدى تلاميذ عينة البحث، وأوصت الدراسة بأهمية تدريب معلمي التاريخ بالمراحل الدراسية المختلفة على الممارسات التدريسية التي تنمي قيم التسامح ومهارات قبول الآخر لدى الطلاب.

دراسة طرفة السعيدي وآخرون (٢٠١٩) والتي اهتمت بالتعرف على قيم التسامح المتضمنة في كتابي الدراسات الاجتماعية (هذا وطني) لصفوف التعليم ما بعد الأساسي وتقدير أهميتها من وجهة نظر معلمي المادة بسلطنة عمان، حيث قام الباحث بإعداد قائمة بقيم التسامح وتحليل محتوى كتابي الدراسات الاجتماعية في ضوئها، وقد أسفرت النتائج عن اهتمام مناهج الدراسات الاجتماعية بتضمين قيم التسامح بأبعادها المختلفة ولكن يوجد تفاوت في نسب التكرارات لصالح بعض الأبعاد دون الأخرى.

- **تعقيب على الدراسات والبحوث السابقة**:

- اهتمت بعض هذه الدراسات والبحوث بتقويم مناهج الدراسات الاجتماعية في ضوء قيم التسامح مع الآخر مثل دراسة: (المشيقيري ٢٠١٠، هندي وشديفات ٢٠١٣، عبد الهادي ٢٠١٧، السعيدي وآخرون ٢٠١٩).
- اهتمت بعض هذه الدراسات باستخدام مداخل تدريسية لتنمية قيم التسامح وقبول الآخر لدى الطلاب بالمرحلة الإعدادية مثل دراسة: (حنان محمد ٢٠١٧).

- اهتمت بعض هذه الدراسات بدراسة تأثير إدمان مواقع التواصل الاجتماعي على قيم التسامح وقبول الآخر مثل دراسة: (خالد عمران ٢٠١٧)
- اهتمت بعض هذه الدراسات بدراسة تأثير الممارسات والكفاءات التدريسية لدى معلمي التاريخ على تنمية قيم التسامح وقبول الآخر لدى طلاب المرحلة الإعدادية مثل دراسة: (فايزة مجاهد والحنان٢٠١٧).

• **رابعًا: دراسات وبحوث سابقة اهتمت بتطوير مناهج الدراسات الاجتماعية في ضوء قيم التعايش مع الآخر.**

دراسة علي الجمل (٢٠٠٧) التي استهدفت تعرف فاعلية وحدة مقترحة بمنهج التاريخ الإسلامي قائمة على قيم المواطنة في تنمية المسئولية الاجتماعية والتعايش مع الآخر لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

دراسة سماح إسماعيل (٢٠١٦) والتي اهتمت بالتعرف على أثر استخدام نموذج استقلالية المتعلم في تدريس الفلسفة لتنمية أبعاد التنظيم الذاتي وقيم التعايش مع الآخر لدى طلاب المرحلة الثانوية، حيث أثبتت نتائج الدراسة تأثير نموذج استقلالية المتعلم في تنمية التنظيم الذاتي وقيم التعايش لدى طلاب المرحلة الثانوية، وأوصت الدراسة بضرورة اهتمام أهداف ومحتويات مناهج الفلسفة بتضمين مهارات التنظيم الذاتي وقيم التعايش مع الآخر.

دراسة محمود حسن (٢٠١٧) والتي استهدفت قياس أثر استخدام التدريس المتمايز والأسلوب المعرفي في تدريس الجغرافيا لتنمية فعالية الذات الأكاديمية وقيم التعايش مع الآخر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، حيث تم إعداد وحدة دراسية طبقا لأسلوب التدريس المتمايز وتطبيقها على تلاميذ عينة البحث والتي أثبتت تأثير الوحدة في تنمية فعالية الذات الأكاديمية وقيم التعايش مع الآخر، وأوصت الدراسة بتوظيف التدريس المتمايز لمراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.

دراسة غادة زايد (٢٠١٧) والتي استهدفت التعرف على فاعلية استخدام محرر الويب التشاركي في تنمية الأمن الفكري والتعايش مع الآخر لدى طلاب كلية التربية قسم التاريخ، حيث قامت الدراسة بتصميم بيئة تعلم قائمة على الويب التشاركي وتطبيقها على طلاب شعبة التاريخ بكلية التربية والتي أثبتت فاعليتها في تنمية أبعاد الأمن الفكري ومهارات التعايش مع الآخر، وأوصت الدراسة بضرورة تضمين برامج إعداد معلم التاريخ لأبعاد الأمن الفكري ومهارات التعايش مع الآخر.

• **تعقيب على الدراسات والبحوث السابقة:**

- اهتمت بعض هذه الدراسات ببناء وحدات دراسية لتنمية قيم التعايش مع الآخر مثل دراسة: (علي الجمل ٢٠٠٧).
- بعض هذه الدراسات باستخدام استراتيجيات ونماذج تدريسية لتنمية قيم التعايش مع الآخر لدى الطلاب مثل دراسة كل من: (سماح اسماعيل ٢٠١٦، محمود حسن ٢٠١٧)

◄◄ اهتمت بعض الدراسات بدراسة تأثير محررات الويب التشاركي على تنمية قيم التعايش مع الآخر لدى الطلاب مثل دراسة: (غادة زايد ٢٠١٧).

• **خامساً: دراسات وبحوث اهتمت بتنمية قيم التسامح والتعايش مع الآخر في مناهج الدراسات الاجتماعية:**

دراسة علي معبد وطاهر الحنان (٢٠١٣) والتي استهدفت تطوير منهج التاريخ للصف الثالث الإعدادي في ضوء متغيرات ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م لتنمية قيم التسامح ومهارات التعايش مع الآخر، حيث قدمت الدراسة منهجًا مطورًا في التاريخ وجربت وحدة دراسية مطورة على تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، وأثبتت نتائج الدراسة فاعلية الوحدة المطورة في تنمية قيم التسامح ومهارات التعايش لدى عينة البحث، وأوصت الدراسة بأهمية تضمين متغيرات ثورة ٢٥ يناير في مناهج التاريخ لتنمية قيم التسامح ومهارات التعايش مع الآخر.

دراسة آمنة البشير وآخرون (٢٠١٦) والتي استهدفت التعرف على فاعلية برنامج مقترح يستخدم استراتيجية المحاكمة العقلية في تنمية قيم التسامح ومهارات التعايش مع الآخر لدى الطلاب الدارسين لمادة علم نفس بالمرحلة الثانوية، وقد أثبتت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج المقترح القائم على استراتيجية المحاكمة العقلية في تنمية قيم التسامح ومهارات التعايش مع الآخر لدى طلاب عينة البحث وأوصت بضرورة إعادة صياغة محتوى مناهج علم النفس في ضوء القضايا القيمية التي تنمي قيم التسامح ومهارات التعايش لدى الطلاب.

دراسة فايزة مجاهد (٢٠١٧) والتي اهتمت بتقديم رؤية مقترحة في ضوء بعض التجارب العالمية لتنمية قيم التسامح والتعايش مع الآخر في المناهج الدراسية الجامعية وما قبل الجامعية، حيث أوصت بإعداد برامج تدريبية لأعضاء هيئة التدريس لدمج القضايا والموضوعات التي تتعلق بالتسامح، وأهمية توظيف مناهج التاريخ والأدب والعلوم لتنمية قيم التسامح من خلال تناول موضوعات وقضايا تتعلق بنبذ التعصب في الرأي واحترام الآخر.

دراسة هبة الله حلمي (٢٠١٧) والتي استهدفت تطوير منهج الدراسات الاجتماعية في ضوء أبعاد التربية الكونية لتنمية قيم التسامح والتعايش مع الآخر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، حيث قامت الباحثة بإعداد تصور مقترح لتطوير المنهج في ضوء أبعاد التربية الكونية وجربت وحدة دراسية مطورة لقياس تأثيرها على قيم التسامح والتعايش، وتوصلت الدراسة لفاعلية الوحدة المطورة في تنمية قيم التسامح والتعايش وأوصت ببناء برامج تعتمد على أبعاد التربية الكونية والاهتمام بتنمية قيم التسامح والتعايش مع الآخر من خلال مناهج الدراسات الاجتماعية.

دراسة علي عبد الوهاب (٢٠١٧) والتي استهدفت تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية في ضوء أبعاد التسامح وقبول الآخر والتعايش السلمي، حيث أعد الباحث قائمة بأبعاد التسامح وقبول الآخر ووضع تصورًا مقترحًا لكيفية تضمين تلك الأبعاد في عناصر منهج الدراسات الاجتماعية.

دراسة فوزي الشربيني وعفت الطناوي (٢٠١٧) والتي اهتمت بمفهوم تدويل الجامعات لتعزيز التسامح والتعايش مع الآخر، حيث قدمت الدراسة خطة محددة لمشاركة المهتمين بالنشاطات الدولية والتي تعزز عملية التدويل بالجامعات لتنمية قيم التسامح والتعايش السلمي لدى طلاب الجامعات، وأوصت الدراسة بضرورة مشاركة أعضاء هيئة التدريس في خطة تدويل الجامعات.

ودراسة نجاة عارف (٢٠١٧) التي استهدفت وضع رؤية تطويرية لصورة المرأة المصرية بمنهج التاريخ للصف الأول الثانوي في ضوء قيم التسامح والتعايش مع الآخر، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتربية النشء على التسامح والتعايش مع الآخر، واحترام وجهات النظر وتقبل الاختلاف، وعقد لقاءات مستمرة لتثقيف معلمي التاريخ في كافة المراحل التعليمية بأهمية التسامح والتعايش مع الآخر.

دراسة إبراهيم المقحم (٢٠١٩) والتي اهتمت بالتعرف على درجة توافر معايير قيم التسامح والتعايش مع الآخر في مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، وقد أثبتت نتائج الدراسة بأن أبعاد التسامح متوفرة في مقرر الدراسات الاجتماعية بنسبة متوسطة، كما قدمت الدراسة تصورًا مقترحًا لتعزيز تلك القيم بمناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية.

- **تعقيب على الدراسات والبحوث السابقة**:

- اهتمت بعض هذه الدراسات بتطوير مناهج الدراسات الاجتماعية الحالية لتنمية قيم التسامح والتعايش مع الآخر مثل دراسة كل من: (معبد والحنان ٢٠١٣، هبة الله حلمي ٢٠١٧، علي عبد الوهاب ٢٠١٧، نجاة عارف ٢٠١٧).
- اهتمت بعض هذه الدراسات بتقديم رؤية مقترحة في ضوء التجارب العالمية والدولية لتنمية قيم التسامح والتعايش مع الآخر مثل دراسة كل من: (فايزة مجاهد ٢٠١٧،الشربيني والطناوي ٢٠١٩).
- اهتمت بعض هذه الدراسات ببناء برامج تعليمية مقترحة لتنمية قيم التسامح والتعايش مع الآخر مثل دراسة: (آمنة البشير وآخرون ٢٠١٦).
- اهتمت بعض هذه الدراسات بالتعرف على مدى توافر معايير قيم التسامح والتعايش مع الآخر في مناهج الدراسات الاجتماعية مثل دراسة: (إبراهيم المقحم ٢٠١٩).

- **منهج البحث**:

لما كان البحث الحالي يهدف إلى التحقق من مدى توافر قيم التسامح وقيم التعايش مع الآخر في كتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية في دولة قطر، فقد تبنى البحث الحالي للإجابة عن تساؤلاته المنهج الوصفي (أسلوب تحليل المحتوى)؛ وذلك لمناسبته لطبيعة هذا البحث وأهدافه، من حيث بناء قائمة محكمة للقيم الرئيسة والفرعية لكل من التسامح والتعايش مع الأخر، ومن ثم وصف وتشخيص الواقع الحالي لمدى توافر هذه القيم في محتوى منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية، وذلك من خلال استخدام أسلوب

تحليل المحتوى، وهو نفس ما تبنته البحوثٍ الدراسات السابقة المشابهة للبحث الحالي، كما سبق استعراض ذلك تفصيلا في مقدمة البحث، ومن ثم فقد تم استخدام أسلوب تحليل المحتوى وإجراءاته باعتباره أسلوب علمي معتمد لوصف محتوى كتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية؛ للكشف عن مدى توافر كل من قيم التسامح وقيم التعايش مع الآخر الرئيسة والفرعية به بهدف إصدار حكم عليها ووضع التوصيات اللازمة لتطويرها وذلك وفق الإجراءات التالية:

- **إعداد أدوات البحث**:
- **أولا: إعداد استبانة لتحديد قيم التسامح مع الآخر المناسبة لطلاب المرحلة الإعدادية، وذلك بالرجوع إلى المصادر التالية**:

- الأدبيات والدراسات والبحوث السابقة في مجال تنمية قيم التسامح والتعايش مع الآخر.
- رؤية قطر ٢٠٣٠ الوطنية: الركيزة الثانية (التنمية الاجتماعية، الرعاية والحماية الاجتماعية، بنية المجتمع، التعاون الدولي).
- وثيقة الإطار العام للمنهج التعليمي الوطني لدولة قطر.
- وثيقة معايير مناهج الدراسات الاجتماعية بدولة قطر.
- مشروعات مراكز المجتمع المدني بدولة قطر حول قيم التسامح والتعايش مع الآخر.
- طبيعة مادة الدراسات الاجتماعية
- طبيعة مرحلة التعليم الاعدادي.

وقد تم تطبيق الاستبانة على مجموعة من المحكمين والخبراء في مجال التربية ومناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية لأخذ آرائهم ومقترحاتهم في القيم المتضمنة في الاستبانة، وقد تم تعديل قائمة القيم في ضوء آرائهم ومقترحاتهم، وقد تضمنت القائمة في صورتها النهائية على (٥) قيم رئيسة يندرج تحتها (٤٨) قيمة فرعية *وذلك كما هو موضع في جدول (٢).

جدول (٢) القيم الرئيسة والقيم الفرعية للتسامح مع الآخر

م	مجالات القيم الرئيسة	القيم الفرعية	الوزن النسبي
١	القيم الاجتماعية للتسامح والتعايش مع الآخر	١٤	٢٩.١٦
٢	القيم الفكرية للتسامح والتعايش مع الآخر	١٥	٣١.٢٥
٣	القيم الاقتصادية للتسامح والتعايش مع الآخر	٦	١٢.٥
٤	القيم السياسية للتسامح والتعايش مع الآخر	٧	١٤.٥٩
٥	القيم الدينية للتسامح والتعايش مع الآخر	٦	١٢.٥
	المجموع	٤٨	١٠٠٪

- **ثانيًا: إعداد استبانة لتحديد قيم التعايش مع الآخر المناسبة لطلاب المرحلة الإعدادية، وذلك بالرجوع إلى المصادر السابقة**:

وقد تم تطبيق الاستبانة على مجموعة من المحكمين والخبراء في مجال التربية ومناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية لأخذ آرائهم ومقترحاتهم في

* ملحق (١) استبانة تحديد قيم التسامح مع الآخر المناسبة لطلاب المرحلة الإعدادية.

القيم المتضمنة في الاستبانة، وقد تم تعديل قائمة القيم في ضوء آرائهم ومقترحاتهم، وقد تضمنت القائمة في صورتها النهائية على (٤) قيم رئيسة يندرج تحتها (٢٦) قيمة فرعية *وذلك كما هو موضع في جدول (٣).

جدول (٣) المجالات الرئيسة والقيم الفرعية للتعايش مع الآخر

م	القيم الرئيسة	القيم الفرعية	الوزن النسبي
١	تقبل الآخر	١١	٤٢.٣١
٢	التعاون مع الآخر	٥	١٩.٢٣
٣	التواصل والحوار مع الآخر	٥	١٩.٢٣
٤	تقدير الآخر	٥	١٩.٢٣
	المجموع	٢٦	١٠٠٪

- **ثالثًا: إعداد استمارتي تحليل كتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية في ضوء قائمتي قيم التسامح والتعايش مع الآخر.**

قام الباحثان بإعداد استمارتي تحليل المحتوى من خلال عمل جداول خاصة بذلك تتضمن القيم الرئيسة والفرعية للتسامح* والقيم الرئيسة والفرعية لتعايش مع الآخر *وذلك لحصر تكرارات كل قيمة فرعية في القائمتين سواء تم تكرارها بصورة صريحة أو ضمنية وتحديد النسبة المئوية لكل قيمة.

- **إجراءات تحليل المحتوى:**

مرت عملية تحليل محتوى كتب منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية بالخطوات والإجراءات التالية:

- **تحديد الهدف من التحليل:**

تهدف عملية التحليل إلى معرفة مدى توافر كل من قيم التسامح وقيم التعايش مع الآخر في كتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية، وذلك بهدف إصدار حُكم عليها وتقويمها.

- **تحديد عينة التحليل:**

تمثلت عينة التحليل في كتب الدراسات الاجتماعية بالمستويات السابع والثامن والتاسع بالمرحلة الإعدادية (الفصل الدراسي الأول – الفصل الدراسي الثاني) حيث بلغ عددهم (٦) كتب دراسية صادرة من وزارة التعليم والتعليم العالي القطرية العام الدراسي ٢٠٢٠ – ٢٠٢١ م،

- **تحديد فئة التحليل:**

يتطلب استخدام أسلوب تحليل المحتوى تحديد الفئات التي يتم في ضوئها التحليل، وفئات التحليل أو العد هي مجموعة من التصنيفات أو الفصائل يقوم الباحث بإعدادها طبقا لنوعية المضمون ومحتواه والهدف من التحليل؛ وذلك لكي يستخدمها الباحث في وصف هذا المضمون وتصنيفه بطريقة موضوعية، وبما

* ملحق (٢) استبانة تحديد قيم التعايش مع الآخر المناسبة لطلاب المرحلة الإعدادية.
* ملحق (٣) جداول تحليل كتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية بالمستويات (السابع – الثامن – التاسع) في ضوء قائمة قيم التسامح مع الآخر (٢٠٢٠ – ٢٠٢١ م)
* ملحق (٤) جداول تحليل كتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية بالمستويات (السابع – الثامن – التاسع) في ضوء قائمة قيم التعايش مع الآخر (٢٠٢٠ – ٢٠٢١ م)

يتيح إمكانية التحليل واستخراج النتائج بما يفي بالغرض المطلوب، وبذلك تُعد كل من قيم التسامح وقيم التعايش مع الآخر الرئيسة والفرعية هي (فئات) يتم في ضوئها التحليل، حيث بلغت عدد فئات التحليل لقيم التسامح (٤٨) فئة تحليلية، كما بلغت عدد فئات التحليل لقيم التعايش (٢٦) فئة تحليلية.

- **تحديد وحدة التحليل**:

اتخذ الباحث من بين وحدات التحليل المختلفة، الجُملة، كوحدة للتحليل حيث أنها الوحدة الطبيعية للمعنى ويقصد بالجملة: عبارة مفيدة يحسن الوقوف عليها وتحمل معنى تام، وهي إما أن تكون اسمية أو فعلية (نعيمة سعدية، ٢٠١١، ١) وقد تم اختيار الجملة كوحدة للتحليل لمناسبتها للبحث الحالي وطبيعة القيم والاتفاق مع بعض الدراسات السابقة المشابهة لهذا البحث.

- **تحديد مساحة التحليل ومدى توازنه**:

- قام الباحثان بحساب مساحة التحليل عن طريق حصر صفحات الكتب الدراسية (كتاب الطالب) في الفصلين الدراسيين للمستويات الثلاثة بالمرحلة الإعدادية: (السابع – الثامن – التاسع) المقررة في العام الدراسي ٢٠٢٠ – ٢٠٢١ م، وذلك بعد استبعاد الصفحات المحتوية على كل من (المقدمة، الفهرس، الأسئلة والتدريبات)
- قام الباحثان بتقسيم كل صفحة من صفحات كل كتاب إلى عدد من الجُمل بحيث تشتمل كل جُملة على معنى تام، ومن خلال ما سبق تم حصر الجمل المتضمنة في كل كتاب على حدة وذلك طبقا لما هو موضح في جدول (٤).

جدول (٤) مساحة التحليل لمحتوى كتب الطالب بمنهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية

م	كتاب الطالب	الفصل الدراسي	عدد الجمل
١	كتاب المستوى السابع	الأول	١٠٥٣
		الثاني	١٣٢٥
٢	كتاب المستوى الثامن	الأول	١٠٣١
		الثاني	١١٧٩
٣	كتاب المستوى التاسع	الأول	٨٦٦
		الثاني	١١٢٥

ولاختبار مدى التوازن بين أقسام مساحة التحليل لمحتوى الكتب التي شملها التحليل طبقا للصف والفصل الدراسي فقد تم حساب نسب أعداد جمل كتب مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة كما يوضح جدول (٥) التالي:

جدول (٥) توزيع اعداد جمل كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية والتي تم تحليلها طبقا للفصل والصف الدراسي:

الصف	القيمة	الفصل		الكلى
		الأول	الثاني	
السابع	العدد	١٠٥٣	١٣٢٥	٢٣٧٨
	النسبة	١٦.٠١	٢٠.١٤	٣٦.١٥
الثامن	العدد	١٠٣١	١١٧٩	٢٢١٠
	النسبة	١٥.٦٧	١٧.٩٢	٣٣.٥٩
التاسع	العدد	٨٦٦	١١٢٥	١٩٩١
	النسبة	١٣.١٦	١٧.١	٣٠.٢٦
العدد الكلى	العدد	٢٩٥٠	٣٦٢٩	٦٥٧٩
	النسبة	٤٤.٨٤	٥٥.١٦	١٠٠

توضح النتائج في جدول (٥) أن مجموع جمل التي تحتويها كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية والتي تم تحليلها يبلغ ٦٥٧٩ جمله وقد كانت ٣٦٢٩ جمله بنسبه ٥٥.٢٠ ٪ في محتوى كتب الفصل الثاني و٢٩٥٠ جمله بنسبه ٤٤.٨٠٪ في محتوى كتب الفصل الثاني وطبقا للصف الدراسي اظهرا النتائج أن كتب الصف السابع تحتوى على ٢٣٧٨ جمله بنسبه ٣٦.١٠٪ وتأتى في المرتبة الأولى من حيث اعداد الجمل وتأتى كتب الصف الثامن بالمرتبة الثانية وتحتوى على ٢٢١٠ جمله بنسبه ٣٣.٦٠٪ من إجمالي عدد الجمل الكلية وتحتوى كتب الصف التاسع على ١٩٩١ وتمثل ٣٠.٣٠٪ من جمل الكتب التي تناولها التحليل. ويأتي كتاب الفصل الثاني للصف السابع في المرتبة الأعلى من حيث عدد الجمل ويأتي كتاب الفصل الأول للصف الثامن الأقل في عدد الجمل التي يحتويها الكتاب. ولاختبار مدى التوازن في مساحة التحليل، تم استخدام اختبار مربع كا٢ Chi-square Test، واتضح منه أنه لا يوجد فروق داله إحصائيا في عدد جمل الكتب طبقا للفصل أو الصف الدراسي (مستوى دلاله ٠.٠٩أكبر من ٠.٠٥ لاختبار كا٢) مما يوكد على التوازن في محتوى الكتب التي شملها التحليل طبقا للصف والفصل الدراسي.

- **حساب ثبات أداة التحليل (استمارتي تحليل المحتوى) وذلك من خلال**:

- حصر الصفحات التي تضم محتوى كتاب الطالب للمستوى السابع (الفصل الدراسي الأول) وتقسيم كل صفحة إلى مجموعة من الجمل، وقد اشتملت تلك الصفحات على (١٠٥٣) جُملة.
- استخدام أداة التحليل (استمارتي تحليل المحتوى المعدة مسبقاً) في تحليل كتاب الطالب للمستوى السابع (الفصل الدراسي الأول) باتخاذ الجملة كوحدة للتحليل وقيم التسامح وقيم التعايش مع الآخر كفئات للتحليل.
- حساب تكرار الجمل التي تنطبق على قيم التسامح وقيم التعايش مع الآخر.
- حساب النسبة المئوية لتكرار الجمل.
- إعادة التحليل مرة أخرى بعد مرور أسبوعين على التحليل الأول، ثم القيام بتطبيق معادلة (هولستي) *Holsti* لحساب معامل الاتفاق بين التحليل الأول والثاني ونص المعادلة كالتالي: (رشدي طعيمة، ٢٠٠٤، ٢٣٦)

حيث إن 2 M = مجموع فئات التحليل المتفق عليها بين التحليلين الأول والثاني.

N1 = مجموع فئات التحليل الأول.

N2 = مجموع فئات التحليل الثاني.

وقد بلغ معامل ثبات أداة التحليل (٠.٩٩.١) وهو معامل ثبات مرتفع مما يُشير إلى ثبات أداة التحليل وبالتالي صلاحيتها للاستخدام، حيث بلغت قيمة N1= 175 وقيمة N2= 172 وقيمة M2 = 344 إجراء التحليل من خلال أداة التحليل لقائمتي قيم التسامح وقيم التعايش مع الآخر على محتوى كتب الطالب بمنهج الدراسات الاجتماعية بالمستويات الثلاثة للمرحلة الإعدادية في العام الدراسي (٢٠٢٠ – ٢٠٢١ م).

• **تحليل محتوى كتب الطالب بمنهج الدراسات الاجتماعية في المستويات الثلاثة للمرحلة الإعدادية**.

وقد مرت عملية التحليل لمحتوى كتب الطالب في المستويات الثلاثة للمرحلة الإعدادية بالخطوات التالية:

- اتخذ الباحث التكرار وحدة للتعداد، فعندما تنطبق قيمة من قيم التسامح أو قيم التعايش مع الآخر على جُملة من جُمل المحتوى أو تنطبق جُملة من جُمل المحتوى على قيمة من قيم التسامح والتعايش مع الآخر يُعطى تكرارًا وذلك في الخانة المقابلة لها وفي جداول خاصة أعدت لذلك.
- حساب تكرار الجمل التي تناولت قيم التسامح والتعايش مع الآخر المتضمنة في كتب الطالب للمستويات الثلاثة بمنهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية في العام الدراسي (٢٠٢٠ - ٢٠٢١ م)
- حساب النسبة المئوية لتكرار الجمل.
- حساب ثبات التحليل وذلك عن طريق إعادة تحليل المحتوى مرة أخرى بعد مرور ثلاثة أسابيع على التحليل الأول باستخدام نفس أداة التحليل، وبتطبيق معادلة (هولستي) *Holsti* السابقة بلغت قيمة $2196 = M\ 2$ وبلغت قيمة $N2 +$ $N1 =$ ٢٢٠٨ حيث بلغت القيمة العددية لمعامل ثبات التحليل (٠.٩٩.٤) وهو معامل ثبات مرتفع مما يُشير إلى ثبات عملية التحليل.

• **المعالجة الإحصائية للنتائج البحث**:

تم استخدام حزمه البرامج الإحصائية Statistical Package for Social Sciences (SPSS) لإجراء التحليلات الإحصائية والتي تشمل التكرارات والنسب المئوية للقيم الرئيسة والفرعية لكل من قيم التسامح وقيم التعايش مع الآخر طبقا للمستوى والفصل الدراسي وترتيبهما حسب نسب تكراراتها في محتوى المقررات التي شملها التحليل، كما تم استخدام اختبار مربع كا٢ Chi-square Test لاختبار وجود فروق ذات داله إحصائية بين نسب تكرارات قيم التسامح وقيم التعايش مع الآخر طبقا للمستوى أو الفصل الدراسي.

• نتائج البحث وتفسيرها:

• **أولاً: نتائج تحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية في ضوء قيم التسامح مع الآخر**:

١- النتائج المتعلقة بمدى توافر قيم التسامح مع الآخر في محتوى كتب المستوى السابع:

جدول (٦) نتائج تحليل محتوى كتب الطالب المستوى السابع في ضوء قيم التسامح مع الآخر

م	قيم التسامح مع الآخر	تكرارات الجُمل				المجموع	النسبة المئوية
		الفصل الأول	النسبة المئوية	الفصل الثاني	النسبة المئوية		
١	القيم الاجتماعية للتسامح والتعايش مع الآخر	٤٦	٤.٣٦	١١٠	٨.٣٠	١٥٦	٦.٥٦
٢	القيم الفكرية للتسامح والتعايش مع الآخر	٤٥	٤.٢٧	٣٢	٢.٤١	٧٧	٣.٢٣
٣	القيم الاقتصادية للتسامح والتعايش مع الآخر	-	-	١٤	١.٠٥	١٤	٠.٥٨
٤	القيم السياسية للتسامح والتعايش مع الآخر	٢٠	١.٨٩	٢٧	٢.٠٢	٤٧	١.٩٧
٥	القيم الدينية للتسامح والتعايش مع الآخر	١٢	١.١٣	٢٦	١.٩٦	٣٦	١.٥١
المجموع		١٣٣	١١.٦٨	٢٠٩	١٥.٧	٣٣٠	١٣.٨٧

يتضح من جدول (٦) أن المجموع الكلي لتكرارات قيم التسامح في كتابي المستوى السابع (٣٣٠) جملة وبنسبة مئوية ١٣.٨٧ ٪، وأن العدد الكلى لتكرارات القيم الاجتماعية (١٥٦) جملة وبنسبة مئوية ٦.٥٦٪ وقد جاءت في المرتبة الأولى من حيث تضمينها بكتب المستوى السابع، ويرجع ذلك إلى أن مؤلفو الكتب الدراسية قد خصصوا مساحة كبيرة لتضمين القيم الاجتماعية نظرًا لطبيعة موضوعات الوحدات الدراسية المتضمنة في كتابي المستوى السابع، وهذا يتفق مع نتائج وتوصيات بعض البحوث والدراسات السابقة والتي أكدت أهمية تضمين القيم الاجتماعية للتسامح مع الآخر في مناهج الدراسات الاجتماعية ومن هذه الدراسات دراسة كل من: الميشيقري (٢٠١٠) و إسماعيل (٢٠١٦) عبد الهادي (٢٠١٧).

وعلى الجانب الآخر فقد جاءت القيم الاقتصادية في المرتبة الأخيرة بعدد تكرارات (١٤) جملة وبنسبة مئوية ٠.٥٨ ٪، وهذا ما يؤكد أن مؤلفي الكتب الدراسية لم يخصصوا مساحة كافية لهذه القيمة على الرغم من وجود موضوعات جغرافية وتاريخية ووطنية تتفق مع طبيعة القيم الاقتصادية، وهذا ما يتفق مع دراسة السعيدي وآخرين (٢٠١٩) والتي أسفرت عن اهتمام مناهج الدراسات الاجتماعية بتضمين قيم التسامح بأبعادها المختلفة ولكن يوجد تفاوت في نسب التكرارات لصالح بعض الأبعاد دون الأخرى.

٢- النتائج المتعلقة بمدى توافر قيم التسامح مع الآخر في محتوى كتب المستوى الثامن:

جدول (٧) نتائج تحليل محتوى كتب الطالب المستوى الثامن في ضوء قيم التسامح مع الآخر

م	قيم التسامح مع الآخر	تكرارات الجُمل				للمجموع	النسبة المئوية
		الفصل	النسبة	الفصل	النسبة		
١	القيم الاجتماعية للتسامح والتعايش	٥١	٤.٩٤	٢٢٣	١٨.٩	٢٧٤	١٢.٣٩
٢	القيم الفكرية للتسامح والتعايش مع	١٩	١.٨٤	٣٤	٢.٨	٥٣	٢.٣
٣	القيم الاقتصادية للتسامح والتعايش	٢٤	٢.٣٢	٦	٠.٥٠	٣٠	١.٣٥
٤	القيم السياسية للتسامح والتعايش	٥١	٤.٩	٥٦	٤.٧	١٠٧	٤.٨
٥	القيم الدينية للتسامح والتعايش مع	-	-	٨	٠.٦٧	٨	٠.٣٦
المجموع		١٤٥	١٤.٠٦	٣٣٧	٣٧.٧	٤٧٢	٢١.٣٥

يتضح من جدول (٧) أن المجموع الكلي لتكرارات قيم التسامح في كتابي المستوى الثامن (٤٧٢) جملة وبنسبة مئوية ٢١.٣٥ ٪، وأن العدد الكلى لتكرارات القيم الاجتماعية (٢٤٧) جملة وبنسبة مئوية ١٢.٣٩٪ وقد جاءت في المرتبة الأولى من حيث تضمينها بكتب المستوى الثامن، ويرجع ذلك إلى أن مؤلفو الكتب الدراسية قد خصصوا مساحة كبيرة لتضمين القيم الاجتماعية نظرًا لطبيعة موضوعات الوحدات الدراسية المتضمنة في كتابي المستوى الثامن، وهذا يتفق مع نتائج وتوصيات بعض البحوث والدراسات السابقة والتي أكدت أهمية تضمين القيم الاجتماعية للتسامح مع الآخر في مناهج الدراسات الاجتماعية ومن هذه الدراسات دراسة كل من: الميشيقري (٢٠١٠) و إسماعيل (٢٠١٦) عبد الهادي (٢٠١٧).

وعلى الجانب الآخر فقد جاءت القيم الدينية في المرتبة الأخيرة بعدد تكرارات (٨) جملة وبنسبة مئوية ٠.٣٦ ٪، وهذا ما يؤكد أن مؤلفي الكتب الدراسية لم يخصصوا مساحة كافية لهذه القيمة على الرغم من وجود موضوعات تاريخية ووطنية تتفق مع طبيعة القيم الدينية، وهذا ما يتفق مع دراسة السعيدي وآخرين (٢٠١٩) والتي أسفرت عن اهتمام مناهج الدراسات الاجتماعية بتضمين قيم التسامح بأبعادها المختلفة ولكن يوجد تفاوت في نسب التكرارات لصالح بعض الأبعاد دون الأخرى.

٣- النتائج المتعلقة بمدى توافر قيم التسامح مع الآخر في محتوى كتب المستوى التاسع:

جدول (٨) نتائج تحليل محتوى كتب الطالب المستوى التاسع في ضوء قيم التسامح مع الآخر

م	قيم التسامح مع الآخر	تكرارات الجُمل				المجموع	النسبة المئوية
		الفصل الأول	النسبة المئوية	الفصل الثاني	النسبة المئوية		
١	القيم الاجتماعية للتسامح والتعايش مع الآخر	٤١	٤.٧٣	٤١	٣.٦	٨٢	٤.١١
٢	القيم الفكرية للتسامح والتعايش مع الآخر	٨٠	٩.٢٣	٢٧	٢.٤	١٠٧	٨.٩٨
٣	القيم الاقتصادية للتسامح والتعايش مع الآخر	١١	١.٢٧	١١	٠.٩٧	٢٢	١.١٠
٤	القيم السياسية للتسامح والتعايش مع الآخر	٧	٠.٨٠	١٠	٠.٨٨	١٧	٠.٨٥
٥	القيم الدينية للتسامح والتعايش مع الآخر	١١	١.٢٧	-	-	١١	٠.٥٥
المجموع		١٥٠	١٧.٣٢	٨٩	٧.٩	٢٣٩	١٢.٠٠

يتضح من جدول (٨) أن المجموع الكلي لتكرارات قيم التسامح في كتابي المستوى التاسع (٢٣٩) جملة وبنسبة مئوية ١٢ ٪، وأن العدد الكلى لتكرارات القيم الفكرية (١٠٧) جملة وبنسبة مئوية ٨.٩٨٪ وقد جاءت في المرتبة الأولى من حيث تضمينها بكتب المستوى التاسع، ويرجع ذلك إلى أن مؤلفو الكتب الدراسية قد خصصوا مساحة كبيرة لتضمين القيم الفكرية نظرًا لطبيعة موضوعات الوحدات الدراسية المتضمنة في كتابي المستوى الثامن والتي تتعلق بالتواصل ما بين الحضارات والإنجازات الثقافية والفكرية للحضارات القديمة واهتمامها بالعلوم والفنون المختلفة.

وعلى الجانب الآخر فقد جاءت القيم الدينية في المرتبة الأخيرة بعدد تكرارات (١١) جملة وبنسبة مئوية ٠.٥٥ ٪، وهذا ما يؤكد أن مؤلفي الكتب الدراسية لم يخصصوا مساحة كافية لهذه القيمة على الرغم من وجود موضوعات تاريخية ووطنية تتفق مع طبيعة القيم الدينية، وهذا ما يتفق مع دراسة السعيدي وآخرين (٢٠١٩) والتي أسفرت عن اهتمام مناهج الدراسات الاجتماعية بتضمين قيم التسامح بأبعادها المختلفة ولكن يوجد تفاوت في نسب التكرارات لصالح بعض الأبعاد دون الأخرى.

٤- النتائج المتعلقة بمدى توافر قيم التسامح مع الآخر في محتوى كتب المستويات الثلاثة بالمرحلة الإعدادية:

جدول (٩) نتائج تحليل محتوى كتب الطالب بالمستويات الثلاثة بالمرحلة الإعدادية في ضوء قيم التسامح مع الآخر

م	قيم التسامح مع الآخر	تكرارات الجُمل						المجموع	النسبة المئوية
		المستوى السابع	النسبة المئوية	المستوى الثامن	النسبة المئوية	المستوى التاسع	النسبة المئوية		
١	القيم الاجتماعية للتسامح والتعايش مع الآخر	١٥٦	٦.٥٦	٢٧٤	١٢.٣٩	٨٢	٤.١	٥١٢	٧.٧٨
٢	القيم الفكرية للتسامح والتعايش مع الآخر	٧٧	٣.٢٣	٥٣	٢.٣	١٠٧	٨.٩٨	٢٣٧	٣.٦٠
٣	القيم السياسية للتسامح والتعايش مع الآخر	٤٧	١.٩٧	١٠٧	٤.٨	١٧	٠.٨٥	١٧١	٢.٥٩
٤	القيم الاقتصادية للتسامح والتعايش مع الآخر	١٤	٠.٥٨	٣٠	١.٣٥	٢٢	١.١٠	٦٦	١.٠٣
٥	القيم الدينية للتسامح والتعايش مع الآخر	٣٦	١.٥١	٨	٠.٣٦	١١	٠.٥٥	٥٥	٠.٨٣
المجموع		٣٣٠	١٣.٨٧	٤٧٢	٢١.٣٥	٢٣٩	١٢	١٠٤١	١٥.٨٢

يتضح من جدول (٩) أن المجموع الكلي لتكرارات قيم التسامح في كتب المستويات الثلاثة بالمرحلة الإعدادية (١٠٤١) جملة وبنسبة مئوية ١٥.٨٢ ٪، وأن العدد الكلى لتكرارات القيم الاجتماعية (٥١٢) جملة وبنسبة مئوية ٧.٧٨٪ وقد جاءت في المرتبة الأولى من حيث تضمينها بكتب المرحلة الإعدادية، وعلى الجانب الآخر فقد جاءت القيم الدينية في المرتبة الأخيرة بعدد تكرارات (٥٥) جملة وبنسبة مئوية ٠.٨٣ ٪،

ويرجع ذلك إلى الطبيعة الاجتماعية لموضوعات مادة الدراسات الاجتماعية حيث إنها تدرس التفاعلات بين البشر عبر الزمان والمكان والقوانين التي تحكم هذه التفاعلات، فكان من المنطقي أن تأتي القيم الاجتماعية على رأس ترتيب قيم التسامح والتعايش مع الآخر، فمادة الدراسات الاجتماعية هي أقرب المناهج الدراسية اتصالا بالأهداف الاجتماعية ومفهومي المجتمع المحلي والعالمي، وأكثرَها اقترانًا بواقع المجتمع وآماله وتطلعاته وماضيه وحاضره ومستقبله، كما أنّها تتميز عن باقي المواد الدراسيّة بطبيعتها الاجتماعيّة كما يتضح من مُسمّاها، وهذا جعلها تُسهم بدور أكبر في إعداد الأجيال؛ ليكونوا أفرادًا نابغين في المجتمع الذي يعيشون فيه، محيطين بالتطورات الاجتماعيَّة والاقتصاديّة والثقافيّة في البيئات الحضاريّة المختلفة داخل مجتمعهم والمجتمعات الأخرى، وتأسيسًا على ما سبق فليس غريبًا أن تعكس مناهجها القيم الاجتماعية للتسامح والتعايش مع الآخر بصورة أكثر من غيرها، وهذا يتفق مع توصيات بعض البحوث والدراسات السابقة والتي أكدت أهمية تضمين قيم المسؤولية الاجتماعية والتعاون والحوار وهي قيم اجتماعية بطبيعتها ضمن قيم التسامح والتعايش مع الآخر في كتب الدراسات الاجتماعية. مثل دراسة كل من: الجمل (٢٠٠٧) ومجاهد (٢٠١٧) والسيد (٢٠١٧) وحميدة (٢٠١٧)

ولكن ليس من المنطقي أن تأتي القيم الدينية في المرتبة الأخيرة وذلك على الرغم من وجود وحدة دراسية في كتاب الفصل الدراسي الأول بالمستوى الثامن بعنوان (تاريخ الدولة العثمانية) والتي كان من الممكن أن تتضمن مجموعة من قيم التسامح والتعايش مع الآخر مثل تقبل الدولة العثمانية لعقائد أصحاب الديانات الأخرى، وإطلاق الحرية الدينية في ممارسة الشعائر لأصحاب البلاد التي فتحوها، والتمسك بأخلاق الإسلام في معاملة أهل الذمة في ظل الحكم العثماني، كما تضمن كتاب الفصل الدراسي الثاني وحدة دراسية بعنوان (حقوق الإنسان) والتي كان من الممكن أن تضمن بعض القيم الدينية للتسامح ومنها حرية العقيدة وحرية ممارسة الشعائر الدينية ونبذ التطرف الديني والتعصب لجنس أو لون أو دين أو لغة، وربما كان ذلك لوجود بعض المواد الدراسية الأخرى المنوط بها تنمية القيم الدينية ومنها التسامح والتعايش الديني مع الآخر مثل التربية الدينية واللغة العربية وغيرها، وهذا ا يتفق مع دراسة: فرج (٢٠٠٦) والتي أوصت بضرورة إعداد برامج تعليمية وتدريبية لتنمية قيم التعامل مع الآخر وقيم التسامح الفكري والديني لدى الطلاب.

- **ثانيًا: نتائج تحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية في ضوء قيم التعايش مع الآخر:**

١- النتائج المتعلقة بمدى توافر قيم التعايش مع الآخر في محتوى كتب المستوى السابع:

جدول (١٠) نتائج تحليل محتوى كتب الطالب المستوى السابع في ضوء قيم التعايش مع الآخر

م	قيم التعايش مع الآخر	تكرارات الجُمل				المجموع	النسبة المئوية
		الفصل الأول	النسبة المئوية	الفصل الثاني	النسبة المئوية		
١	تقبل الآخر	٣٣	٣.١٣	٦٣	٤.٧	٩٦	٤.٠٣
٢	تقدير الآخر	٢١	١.٩٩	١٩	١.٤٣	٤٠	١.٧٦
٣	التعاون مع الآخر	١٤	١.٣٢	٤	٠.٣٠	١٨	٠.٧٥
٤	التواصل والحوار مع الآخر	٢	٠.١٨	٢	٠.١٥	٤	٠.١٦
	المجموع	٧٠	٦.٦٤	٨٨	٦.٦٤	١٥٨	٦.٦٤

يتضح من جدول (١٠) أن المجموع الكلي لتكرارات قيم التعايش في كتابي المستوى السابع (١٥٨) جملة وبنسبة مئوية ٦.٦٤ ٪، وأن العدد الكلى لتكرارات قيم تقبل الآخر (٩٦) جملة وبنسبة مئوية ٤.٠٣٪ وقد جاءت في المرتبة الأولى من حيث تضمينها بكتب المستوى السابع، وعلى الجانب الآخر فقد جاءت قيم التواصل والحوار مع الآخر في المرتبة الأخيرة بعدد تكرارات (٤) جملة وبنسبة مئوية ٠.١٦ ٪، وهذا ما يؤكد أن مؤلفي الكتب الدراسية لم يخصصوا مساحة كافية لهذه القيمة على الرغم من وجود موضوعات جغرافية وتاريخية ووطنية تتفق مع طبيعة قيم التواصل والحوار مع الآخرين مثل موضوعات دور الحضارات القديمة في تقدم الإنسانية وتقدمها، وموضوعات دور المؤسسات الوطنية في تعزيز الحوار بين المنتمين إلى الثقافات المختلفة داخل قطر وخارجها.

٢- **النتائج المتعلقة بمدى توافر قيم التعايش مع الآخر في محتوى كتب المستوى الثامن:**

جدول (١١) نتائج تحليل محتوى كتب الطالب المستوى الثامن في ضوء قيم التعايش مع الآخر

م	قيم التعايش مع الآخر	تكرارات الجُمل				المجموع	النسبة المئوية
		الفصل الأول	النسبة المئوية	الفصل الثاني	النسبة المئوية		
١	تقبل الآخر	٣٥	٣.٣٩	٣٠	٢.٥٤	٦٥	٢.٩٤
٢	التواصل والحوار مع الآخر	٢٣	٢.٢٣	١٩	١.٦١	٤٢	١.٩
٣	التعاون مع الآخر	٥	٠.٤٨	٩	٠.٧٦	١٤	٠.٦٣
٤	تقدير الآخر	٩	٦.٨٧	٤	٠.٣٣	١٣	٠.٥٨
المجموع		٧٢	٦.٩٨	٦٢	٥.٢٥	١٣٤	٦.٠٦

يتضح من جدول (١١) أن المجموع الكلي لتكرارات قيم التعايش في كتابي المستوى الثامن (١٣٤) جملة وبنسبة مئوية ٦.٠٦ ٪، وأن العدد الكلى لتكرارات قيم تقبل الآخر (٦٥) جملة وبنسبة مئوية ٢.٩٤ ٪ وقد جاءت في المرتبة الأولى من حيث تضمينها بكتب المستوى الثامن، وعلى الجانب الآخر فقد جاءت قيم تقدير الآخر في المرتبة الأخيرة بعدد تكرارات (١٣) جملة وبنسبة مئوية ٠.٥٨ ٪، وهذا ما يؤكد أن مؤلفي الكتب الدراسية لم يخصصوا مساحة كافية لهذه القيمة على الرغم من وجود موضوعات تاريخية ووطنية تتفق مع طبيعة قيم تقدير الآخر مثل موضوعات الاعتراف بدور الحضارات والثقافات الأخرى في التطور والتقدم العالمي، والإسهامات العلمية والفكرية للمنتمين إلى الحضارات والثقافات المختلفة، وموضوعات القيم العالمية المشتركة مثل: احترام حقوق الإنسان وحرية الرأي والتعبير وعدم التمييز العنصري طبقا للجنس أو اللون أو العرق أو الدين.

٣- **النتائج المتعلقة بمدى توافر قيم التعايش مع الآخر في محتوى كتب المستوى التاسع:**

جدول (١٢) نتائج تحليل محتوى كتب الطالب المستوى التاسع في ضوء قيم التعايش مع الآخر

م	قيم التعايش مع الآخر	تكرارات الجُمل				المجموع	النسبة المئوية
		الفصل الأول	النسبة المئوية	الفصل الثاني	النسبة المئوية		
١	تقبل الآخر	٣١	٣٠	٣٠	٢.٦٦	٥٦	٢.٨١
٢	التواصل والحوار مع الآخر	٢٤	٢.٧٧	٦	٠.٥٣	٣٠	١.٥٠
٣	تقدير الآخر	٤	٠.٤٦	٧	٠.٦٢	١١	١.١٠
٤	التعاون مع الآخر	–	–	٨	٠.٧١	٨	٠.٤٠
المجموع		٥٤	٦.٢٣	٥١	٤.٥٣	١٠٥	٥.٢٧

يتضح من جدول (١٢) أن المجموع الكلي لتكرارات قيم التعايش في كتابي المستوى التاسع (١٠٥) جملة وبنسبة مئوية ٥.٢٧ ٪، وأن العدد الكلى لتكرارات قيم تقبل الآخر (٥٦) جملة وبنسبة مئوية ٢.٨١ ٪ وقد جاءت في المرتبة الأولى من حيث تضمينها بكتب المستوى التاسع، وعلى الجانب الآخر فقد جاءت قيم التعاون مع الآخر في المرتبة الأخيرة بعدد تكرارات (٨) جملة وبنسبة مئوية ٠.٤٠ ٪، وهذا ما يؤكد أن مؤلفي الكتب الدراسية لم يخصصوا مساحة كافية لهذه القيمة على الرغم من وجود موضوعات وطنية تتفق مع طبيعة قيم التعاون مع الآخر مثل موضوعات التعاون الدولي ودور دولة قطر في دعم المؤسسات الدولية والدول المختلفة أثناء الأزمات والكوارث.

٤- النتائج المتعلقة بمدى توافر قيم التعايش مع الآخر في محتوى الكتب الثلاثة بالمرحلة الإعدادية:

جدول (١٣) نتائج تحليل محتوى كتب الطالب بالمستويات الثلاثة بالمرحلة الإعدادية في ضوء قيم التعايش مع الآخر

م	قيم التعايش مع الآخر	تكرارات الجُمل						المجموع	النسبة المئوية
		المستوى السابع	النسبة المئوية	المستوى الثامن	النسبة المئوية	المستوى التاسع	النسبة المئوية		
١	تقبل الآخر	٩٦	٤.٠٣	٦٥	٢.٩٤	٥٦	٢.٨١	٢١٧	٣.٢٩
٢	التعاون مع الآخر	٤٠	١.٧٦	٤٢	١.٩	٣٠	١.٥٠	١١٢	١.٧٠
٣	التواصل والحوار مع الآخر	١٨	٠.٧٥	١٤	٠.٦٣	١١	١.١٠	٤٣	٠.٦٥
٤	تقدير الآخر	٤	٠.١٦	١٣	٠.٥٨	٨	٠.٤٠	٢٥	٠.٣٨
المجموع		١٥٨	٦.٦٤	١٣٤	٦.٠٦	١٠٥	٥.٢٧	٣٩٧	٦.٠٣

يتضح من جدول (١٣) أن المجموع الكلي لتكرارات قيم التعايش في كتب المستويات الثلاثة بالمرحلة الإعدادية (٣٩٧) جملة وبنسبة مئوية ٦.٠٣ ٪، وأن العدد الكلى لتكرارات قيم تقبل الآخر (٢١٧) جملة وبنسبة مئوية ٣.٢٩ ٪ وقد جاءت في المرتبة الأولى من حيث تضمينها بكتب المرحلة الإعدادية، وعلى الجانب الآخر فقد جاءت قيم تقدير الآخر في المرتبة الأخيرة بعدد تكرارات (٢٥) جملة وبنسبة مئوية ٠.٣٨ ٪، وهذا ما يؤكد اهتمام مؤلفي كتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية بدولة قطر بتضمين قيم تقبل الآخر على حساب قيم تقدير الآخر، وهذا يتطلب تضمين محتوى المنهج لموضوعات تاريخية ووطنية تتعلق بتقدير إنجازات الحضارات والثقافات الأخرى عبر التاريخ، وتوضيح دور العلماء والمفكرين المنتمين إلى الحضارات والثقافات الأخرى في التقدم العالمي من خلال نشر إسهاماتهم وإنجازاتهم في مجال العلوم والفنون والآداب المختلفة، هذا بالإضافة إلى تضمين موضوعات تتعلق بأهمية التمسك بالقيم العالمية المشتركة التي اعكس احترام الآخرين وتقديرهم واحترام عاداتهم وتقاليدهم بصرف النظر عن اختلاف الجنس أو اللون أو العرق أو الدين أو اللغة.

- **ثالثًا: تفسير النتائج المتعلقة بدلالة الفروق بين نسب تكرارات قيم التسامح وقيم التعايش مع الآخر في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية:**
- **تفسير النتائج المتعلقة بدلالة الفروق بين نسب تكرارات قيم التسامح مع الآخر طبقًا للمستوى الدراسي (السابع – الثامن – التاسع):**

جدول (١٤) نتائج الفروق بين نسب تكرارات قيم التسامح مع الآخر طبقًا للمستوى الدراسي

الرتبة	القيمة	المستوى السابع		المستوى الثامن		المستوى التاسع		المجموع		قيمة كا٢ لدلالة الفروق	مستوى الدلالة
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
١	الاجتماعية	١٥٦	٦.٥٦	٢٧٤	١٢.٣٩	٨٢	٤.١	٥١٢	٧.٧٨	١٤٤.٢٩	دالة
٢	الفكرية	٧٧	٣.٢٣	٥٣	٢.٣	١٧	٨.٩٨	٢٣٧	٣.٦٠		
٣	السياسية	٤٧	١.٩٧	١٠٧	٤.٨	١٧	٠.٨٥	١٧١	٢.٥٩		
٤	الاقتصادية	١٤	٠.٥٨	٣٠	١.٣٥	٢٢	١.١٠	٦١	٠.٩٢		
٥	الدينية	٣٦	١.٥١	٨	٠.٣٦	١١	٠.٥٥	٥٥	٠.٨٣		
المجموع		٣٣٠	١٣.٨٧	٤٧٢	٢١.٣٥	٢٣٩	١٢	١٠٣٦	١٥.٧٤		

يتضح من جدول (١٤) ترتيب نسب تكرارات قيم التسامح مع الآخر في كتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية طبقا للمستوى الدراسي الترتيب التالي:

- المستوى الثامن بنسبة مئوية ٢١.٣٥ ٪
- المستوى السابع بنسبة مئوية ١٣.٨٧ ٪
- المستوى التاسع بنسبة مئوية ١٢ ٪

كما يتضح وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة مفترضة (٠.٠٥) بين نسب تكرارات قيم التسامح مع الآخر في كتب المستويات الدراسية الثلاث حيث بلغت قيمة كا٢ (١٤٤.٢٩) وهذا ما يؤكد عدم التوازن في توزيع قيم التسامح مع الآخر بين كتب المستويات الثلاث بالمرحلة الإعدادية حيث بلغ أعلى معدل لتكرارات قيم التسامح مع الآخر في كتب المستوى الثامن بنسبة مئوية ٢١.٣٥ ٪ وربما يرجع ذلك لطبيعة الموضوعات والقضايا المتنوعة التي تم تناولها في كتب المستوى الثامن والتي ترتبط أكثر بقيم التسامح مع الآخر مثل: (المواطنة والمشاركة المدنية، الأمن الوطني والتغير الاجتماعي، حقوق الإنسان، القيم العالمية المشتركة).

- **تفسير النتائج المتعلقة بدلالة الفروق بين نسب تكرارات قيم التعايش مع الآخر طبقًا للمستوى الدراسي (السابع – الثامن – التاسع):**

جدول (١٥) نتائج الفروق بين نسب تكرارات قيم التعايش مع الآخر طبقًا للمستوى الدراسي

الرتبة	القيمة	المستوى السابع		المستوى الثامن		المستوى التاسع		المجموع		قيمة كا٢ لدلالة الفروق	مستوى الدلالة
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
١	تقبل الآخر	٩٦	٤.٠٣	٦٥	٢.٩٤	٥٦	٢.٨١	٢١٧	٣.٢٩	٥٦.٥٥	غير دالة
٢	التعاون مع الآخر	٤٠	١.٧٦	٤٢	١.٩	٣٠	١.٥٠	١١٢	١.٧٠		
٣	التواصل والحوار مع الآخر	١٨	٠.٧٥	١٤	٠.٦٣	١١	١.١٠	٤٣	٠.٦٥		
٤	تقدير الآخر	٤	٠.١٦	١٣	٠.٥٨	٨	٠.٤٠	٢٥	٠.٣٨		
المجموع		١٥٨	٦.٦٤	١٣٤	٦.٠٦	١٠٥	٥.٢٧	٣٩٧	٦.٠٣		

يتضح من جدول (١٥) ترتيب نسب تكرارات قيم التعايش مع الآخر في كتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية طبقا للمستوى الدراسي الترتيب التالي:

- المستوى السابع بنسبة مئوية ٦.٦٤ ٪
- المستوى الثامن بنسبة مئوية ٦.٠٦ ٪
- المستوى التاسع بنسبة مئوية ٥.٢٧ ٪

كما يتضح عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة مفترضة (٠.٠٥) بين نسب تكرارات قيم التعايش مع الآخر في كتب المستويات الدراسية الثلاث حيث بلغت قيمة كا٢ (٥٦.٥٥) وهذا ما يؤكد التوازن في توزيع قيم التعايش مع الآخر بين كتب المستويات الثلاث بالمرحلة الإعدادية .

- **تفسير النتائج المتعلقة بدلالة الفروق بين نسب تكرارات قيم التسامح مع الآخر طبقًا للفصل الدراسي (الأول – الثاني):**

يتضح من جدول (١٦) ترتيب نسب تكرارات قيم التسامح مع الآخر طبقًا للفصل الدراسي (الأول – الثاني) أنها تكررت في كتب الفصل الدراسي الأول بالصفوف الثلاثة في (٤١٨) جملة وبنسبة مئوية ٤٠.١٥ ٪ من مجموع تكرارات

جدول (١٦) نتائج اختبار كا٢ لدلالة الفروق بين نسب تكرارات قيم التسامح مع الآخر طبقًا للفصل الدراسي (الأول – الثاني)

قيم التسامح مع الآخر	الفصل الدراسي الأول		الفصل الدراسي الثاني		المجموع الكلى		قيمة كا٢ لدلالة الفروق	مستوى الدلالة
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
الاجتماعية	١٣٨	٤.٦٧	٣٧٤	١٠.٣٠	٥١٢	٧.٧٨	١١٢.٣٨	دالة
الفكرية	١٤٤	٤.٨٨	٩٣	٢.٥٦	٢٣٧	٣.٦٠		
السياسية	٣٥	١.١٨	٣١	٠.٨٥	٦٦	١.٠٠٣		
الاقتصادية	٧٨	٢.٦٤	٩٣	٢.٥٦	١٧١	٢.٥٩		
الدينية	٢٣	٠.٧٧	٣٢	٠.٨٨	٥٥	٠.٨٣		
المجموع	٤١٨	٤٠.١٥	٦٢٣	٥٩.٨٥	١٠٤١	١٥.٨٢		

القيم، بينما تكررت في كتب الفصل الدراسي الثاني بالصفوف الثلاثة في (٦٢٣) جملة وبنسبة مئوية ٥٩.٨٥ ٪، كما اتضح وجود فروق دالة إحصائيًا بين نسب تكرارات قيم التسامح مع الآخر في طبقًا للفصل الدراسي (الأول – الثاني) عند مستوى دلالة مفترضة (٠.٠٥) لصالح الفصل الدراسي الثاني.

وترجع هذه النتائج إلى طبيعة الموضوعات الدراسية المتضمنة في كتب الفصل الدراسي الثاني في المستويات الثلاث للمرحلة الإعدادية في مجالات (التاريخ – الجغرافيا – المواطنة) ففي موضوعات كتب الفصل الدراسي الثاني غلب عليها الطابع الاجتماعي والفكري والاجتماعي والسياسي، أما كتب الفصل الدراسي الأول فقد غلب عليها الطابع الاجتماعي والفكري فقط، ولذلك فلم يتحقق التوازن بدرجة كبيرة بين توزيع مجالات القيم الرئيسة للتسامح مع الآخر بين كتب الفصول الدراسية في المستويات الثلاث للمرحلة الإعدادية.

- **تفسير النتائج المتعلقة بدلالة الفروق بين نسب تكرارات قيم التعايش مع الآخر طبقًا للفصل الدراسي (الأول – الثاني):**

جدول (١٧) نتائج اختبار كا٢ لدلالة الفروق بين نسب تكرارات قيم التعايش مع الآخر طبقًا للفصل الدراسي (الأول – الثاني)

قيم التعايش مع الآخر	الفصل الدراسي الأول		الفصل الدراسي الثاني		المجموع الكلى		قيمة كا٢ لدلالة الفروق	مستوى الدلالة
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
تقبل الآخر	٩٤	٣.١٨	١٢٣	٣.٣٨	٢١٧	٣.٢٩	٢٣.٢٧	غير دالة
التعاون مع الآخر	٦٨	٢.٣٠	٤٤	١.٢١	١١٢	١.٧٠		
التواصل والحوار مع الآخر	٢٣	٠.٧٧	٢٠	٠.٥٥	٤٣	٠.٦٥		
تقدير الآخر	١١	٠.٣٧	١٤	٠.٣٨	٢٥	٠.٣٧		
المجموع	١٩٦	٦.٦٤	٢٠١	٥.٥٣	٣٩٧	٦.٠٣		

يتضح من جدول (١٧) ترتيب نسب تكرارات قيم التعايش مع الآخر طبقًا للفصل الدراسي (الأول – الثاني) أنها تكررت في كتب الفصل الدراسي الأول

بالصفوف الثلاثة في (١٩٦) جملة وبنسبة مئوية ٤٩.٣٧ ٪ من مجموع تكرارات القيم، بينما تكررت في كتب الفصل الدراسي الثاني بالصفوف الثلاثة في (٢٠١) جملة وبنسبة مئوية ٥٠.٦٣ ٪، كما اتضح عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين نسب تكرارات قيم التعايش مع الآخر طبقا للفصل الدراسي (الأول – الثاني) مما يؤكد وجود توازن بين توزيع قيم التعايش مع الآخر على كتب الفصلين الدراسيين بالمستويات الثلاث للمرحلة الإعدادية.

- **توصيات ومقترحات البحث**:

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج يمكن تقديم التوصيات والمقترحات التالية:

- مراعاة التوازن بين القيم الرئيسة للتسامح مع الآخر أثناء تضمينها في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية في المستويات الثلاث.
- مراعاة التوازن بين القيم الرئيسة للتعايش مع الآخر اثناء تضمينها في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية في المستويات الثلاث.
- ضرورة تضمين محتوى كتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية في المستويات الثلاث موضوعات وقضايا ذات طبيعة اجتماعية تعكس القيم الدينية للتسامح مع الآخر مثل: احترام عقائد الآخرين، وعدم التمييز بين الأفراد بسبب العقيدة، والاعتدال في الرأي الديني ونبذ التطرف، وتقبل الآخر المختلف في الدين، والتمسك بأخلاقيات الإسلام في حالة الاختلاف مع الآخر.
- ضرورة تضمين محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية في المستويات الثلاث موضوعات وقضايا ذات طبيعة اقتصادية تعكس القيم الاقتصادية للتسامح مع الآخر مثل التعاون والتبادل الاقتصادي بين الشعوب والدول والتضامن بين الدول أوقات الأزمات ودور المنظمات الاقتصادية الدولية في التقريب بين الشعوب وتعزيز مفهوم الحوار بين الحضارات، والمشاركة في تحقيق التنمية المستدامة لكل شعوب العالم، والمشاركة في حل المشكلات الاقتصادية العالمية.
- ضرورة تحقيق التوازن أثناء توزيع قيم التسامح مع الآخر في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية في الفصول الدراسية (الأول – الثاني) بالصفوف الثلاثة للمرحلة الإعدادية.
- ضرورة تضمين محتوى كتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية قيم التعايش مع الآخر التي تتعلق بتقدير الآخر والتعاون مع الآخر والتواصل والحوار مع الآخر، وذلك لضعف تضمينهما في محتوى المنهج بالمستويات الثلاث.
- الاهتمام بإجراء دراسات مماثلة على محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية والثانوية، وذلك للكشف عن مدى توافر قيم التسامح وقيم التعايش مع الآخر بمحتواها.

- الاهتمام بإجراء دراسات وبحوث في هذا المجال تستفيد من نتائج الدراسة الحالية في تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية في ضوء قيم التسامح وقيم التعايش مع الآخر.

ويمكن اقتراح بعض المجالات البحثية الأخرى والتي تتعلق بالدراسة الحالية كالتالي:

- تطوير منهج الدراسات الاجتماعية في ضوء المدخل متعدد الثقافات لتنمية قيم التسامح والتعايش مع الآخر.
- فاعلية استخدام استراتيجيات الحوار والتفاوض لتنمية قيم التسامح والتعايش مع الآخر لدى طلاب المرحلة الإعدادية.
- مدى توافر قيم التسامح والتعايش مع الآخر في كتب الدراسات الاجتماعية بالمدارس الأجنبية بدولة قطر.
- تحليل محتوى منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية في ضوء قيم التسامح والتعايش مع الآخر.

• مراجع الدراسة :

- أحمد بدوي كمال وعبدالعال رياض عبد السميع. (٢٠١٧). *برنامج مقترح قائم على المدخل البيئي في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية أبعاد التسامح ومهارات التفكير الإيجابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية*، المؤتمر الدولي للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية (التسامح وقبول الآخر)، المجلد (١) القاهرة، ص ٥١٥-٥٦٧.
- الأمانة العامة للتخطيط التنموي بدولة قطر. (٢٠٠٨). *رؤية قطر الوطنية ٢٠٣٠*، تموز / يوليو، الدوحة، قطر، تم مراجعته ٢٠٢٠/١٢/٢٠، متاح من خلال:
- https://www.psa.gov.qa/en/knowledge/HomePagePublications/QNV2030_Arabic_v2.pdf
- أماني مسعد المنياوي. (٢٠١٩). *فاعلية برنامج قائم على القصص الرقمية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية قيم التسامح وقبول الآخر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية*، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنوفية.
- أيمن عبد العليم السيسي. (٢٠١٢). *تقويم مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية الأزهرية في ضوء أبعاد التسامح*، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بنها.
- آمنة محمد البشير، عزة نعمة الله، سعدية عبد الفتاح. (٢٠١٦). *برنامج مقترح يستخدم استراتيجية المحاكمة العقلية في تنمية قيم التسامح ومهارات التعايش مع الآخر لدى الطلاب الدارسين لمادة علم النفس بالمرحلة الثانوية*، مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات، جامعة عين شمس، ع ١٧، ج ٢، ص ٦٧ – ٩١.
- خالد عبد اللطيف عمران. (٢٠١٧). *إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وأثره على قيم التسامح وقبول الآخر لدى طلاب كلية التربية جامعة سوهاج من وجهة نظرهم*، المؤتمر الدولي للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية: (التسامح وقبول الآخر) مج ١، أكتوبر، ص ٧٢ – ١٠٨.
- خميس محمد خميس (٢٠١٧). *القيم في مناهج التعليم المصرية بين التأصيل النظري وآليات التطبيق العملي: قيم التسامح أنموذجًا*، المؤتمر الدولي للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية: التسامح وقبول الآخر، الجمعية التربوية لدراسات الاجتماعية، المجلد (١) القاهرة، ص ٢٣١ – ٢٥٨.

- رشدي أحمد طعيمه. (٢٠٠٤). *تحليل المحتوي في العلوم الانسانية، مفهومه، أسسه*، استخداماته، القاهرة: دار الفكر العربي.
- رنا محمد مسلم. (٢٠١٩). *استخدام المدخل التفاوضي في تدريس التاريخ لتنمية بعض مهارات التفكير الناقد وقيم التسامح لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية*، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا.
- سالم بن محمد الميشيقري. (٢٠١٠). *قيم التسامح والحوار والتنوع الثقافي في المناهج الدراسية العمانية*، مجلة رسالة التربية، وزارة التربية والتعليم، ع ٣٠، نوفمبر، ص ١١٤ – ١٢٣.
- سوى – هين توه. (٢٠٠٢). *بناء السلام والتعليم من أجل السلام، خبرات محلية وتأملات عالمية*، ترجمة: أحمد عطية أحمد، في (*التعليم من أجل العيش معًا*) مجلة مستقبليات، مكتب التربية الدولي بجنيف، مركز مطبوعات اليونسكو بالقاهرة، العدد ١٢١، مج ٣٢، مارس، ص ١١٩ – ١٢٠.
- شيرين كامل عبد الهادي. (٢٠١٧). *تقويم مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية في ضوء بعض قيم التسامح*، المؤتمر الدولي للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية: (التسامح وقبول الآخر) مج ١، أكتوبر، ص ٧٨٠ – ٨٢٢.
- صالح هندي ذياب، صادق الشديفات. (٢٠١٣). *قيم التسامح في منهاج التربية الوطنية: الجامعة الهاشمية أنموذجًا*، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، جامعة آل البيت، مج ٩، ع ٣، ص ٦٣ – ٨٧.
- علاء عبد الله مرواد. (٢٠١٠). *برنامج مقترح في ضوء مفهوم حوار الحضارات وأثره في تنمية مهارات التفكير الناقد وقيم التفاهم الدولي لدى طلاب شعبة التاريخ بكليات التربية*، رسالة دكتوراه، كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة.
- علي جودة عبد الوهاب. (٢٠١٧). *مناهج الدراسات الاجتماعية وتنمية التسامح*، المؤتمر الدولي للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية: (التسامح وقبول الآخر) مج ١، أكتوبر، ص ٢١٠ – ٢٣٠.
- اللجنة الوطنية الكويتية للتربية والعلوم والثقافة. (٢٠٠٩). *شبكة المدارس المنتسبة لليونسكو*، متاح من خلال:
- http://www.kwtnatcom.org/home/index.php?option=com_content&task=view&id=66&Itemid=68
- محمد أحمد عبد الدايم. (٢٠١٩). *وحدة تاريخية مقترحة في ضوء أبعاد الوحدة الوطنية لتنمية قيم التسامح وبعض مهارات التعايش مع الآخر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية*، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أسيوط.
- نادية محمد صالح. (٢٠١٠). *فعالية برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية لتنمية قيم التسامح وقبول الآخر لتلاميذ الصف الثاني الاعدادي*، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة حلوان.
- نعيمة سعدية. (٢٠١١). *الجملة في الدراسات اللغوية*، قسم الآداب واللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، ص ٧١ – ٩٩، متاح من خلال:
- http://fll.univ-biskra.dz/images/pdf_revue/pdf_revue_09/naima%20saadia.pdf
- هبة الله سعيد حلمي. (٢٠١٧). *تطوير منهج الدراسات الاجتماعية في ضوء أبعاد التربية الكونية لتنمية قيم التسامح والتعايش مع الآخر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية*، المؤتمر الدولي للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية: (التسامح وقبول الآخر) مج ١، أكتوبر، ص ٧٦٨ – ٨٠٣.
- هناء حامد زهران (٢٠١٧). *أثر استخدام استراتيجية المناقشة الجماعية في تنمية قيم المواطنة وتقبل الآخر بمنهج الدراسات الاجتماعية لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي*، المؤتمر الدولي للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (التسامح وقبول الآخر) المجلد (١) القاهرة، أكتوبر، ص ٣٦٧ – ٤٢٠.
- اليونسكو. (٢٠٠٣). *هل فشلنا في أن نتعلم العيش معًا؟* الدورة السادسة والأربعون لمؤتمر اليونسكو الدولي حول التعليم بجنيف في الفترة من ٥ – ٨ سبتمبر ٢٠٠١، مكتب التربية الدولي بجنيف، القاهرة: مركز مطبوعات اليونسكو.

- يوسف صافي. (٢٠٠٧). *حملة تعزيز ثقافة التسامح ندوة حول مناصرة حقوق الشباب الفلسطيني*، مركز هدف لحقوق الإنسان، نوفمبر، جامعة القدس المفتوحة، غزة، فلسطين.
- Berns, & et al (2009): Education policy in multi-ethnic societies , a review of national policies that promote coexistent and social induction, available from: https://www.brandeis.edu/ethics/pdfs/publications/EducationPolicy.pdf
- Bolovan, S. P. (2009). Opportunities of the Intercultural Education in Teaching-Learning History. Acta Didactica Napocensia, 2(1), 35-42.
- Esther, C. (2015). Refocusing the Social Studies Curriculum for Religious Tolerance, Unity and Peaceful Coexistence in Nigeria. Journal of Research & Method in Education, 5(4), 62-66.
- Dasimeokuma, P. (2017): The Role of Social Studies Education in Promoting Religious Tolerance in Nigeria, available from: https://medium.com
- Haslina, K. (2013): The Role of Comparative Religion Curricula in Intra-Inter Civilization Dialogue: Abdul, v108 n1, pp 28-40.
- Taylor L. (2009): Fostering Engaging and Active Discussion in Middle School Classrooms, Middle School journal September. 20.

❋❋❋❋❋❋❋